معوقات تدريس المواد الفلسفية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر الموجهين والمدرسين(دراسة ميدانية)

د. ابتسام محمد فارس*

الملخص:

هدف البحث الحالي تعرّف معوقات تدريس مادة الفلسفة بمساقاتها المختلفة(الفلسفة– علم الاجتماع– علم النفس) بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر الموجهين والمدرسين في مدينة دمشق، وقد حاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1.ما أهم معوقات تدريس مادة الفلسفة من وجهة نظر الموجهين والمدرسين؟

2.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث (الموجهين والمدرسين) لمعوقات تدريس مادة الفلسفة تعزى إلى متغيرات: الجنس، والوظيفة، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟

وللإجابة عن الأسئلة السابقة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأعدت استبانة لجمع البيانات، وتم التحقق من صدقها وثباتها بالطرائق التربوية والإحصائية المناسبة، إذْ بلغت قيمة معامل الثبات كرونباخ الفا (0.88). وتكوّنت عينة البحث من (40) مدرسًا ومدرسة لمادة الفلسفة في مدينة دمشق. و(12) من موجهي مادة الفلسفة.

وقد أظهرت نتائج البحث أن معوقات تدريس مادة الفلسفة للمرحلة الثانوية جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي مقداره (3,32) وبنسبة مئوية(40,66%) وفق مقياس ليكرت الخماسي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث تعزى لمتغير الوظيفة لمصلحة الموجهين، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس أو الخبرة أو المؤهل العلمي.

وقد جاءت المعوقات المرتبطة بالمحتوى العلمي في البداية، وأقلها بالنسبة إلى الكتاب المدرسي، واقترحت الباحثة العمل على ربط المادة بالحياة الواقعية، وتفعيل استخدام الوسائل التعليمية والتكنولوجية في تدريس المادة، والاهتمام بالتطبيق العملي لهذه المادة، والعمل على توعية المجتمع والأسرة بأهمية مادة الفلسفة حتى لا تبقى من المواد المهملة، والقيام ببحوث مشابهة من وجهة نظر الطلبة.

* قسم المناهج وطرائق التدريس– كلية التربية – جامعة دمشق

Obstacles to teaching Philosophical materials in the secondary stage from the viewpoint of teachers and educational supervisors (A field study)

Dr. Ebtisam Mohammed Fares*

Abstract

The goal of current research aimed to identify the obstacles to teaching philosophical materials (Philosophy. Sociology. Psychology) at the secondary level from the viewpoint of teachers and educational supervisors in the city of Damascus. The current research attempted to answer the following questions:

1-What are the main obstacles to the philosophical teaching materials from the viewpoint of teachers and educational supervisors?

2-Are there any significant differences at the level of ($\alpha \leq 0.05$) between the mean estimates of members of the research sample (educational supervisors and teachers) to teach philosophical material constraints due to the variables: gender. occupation. educational qualification. and years of experience?

The researcher used the descriptive approach and prepared a questionnaire validated through Cronbach's alpha.The reliability coefficient reached(0.88). The research was applied to a sample consisting of (40) teachers and (12) supervisors whose specialization was the teaching of philosophy**.**

* Assistant professor at the department of curricula and methods of instruction - Faculty of Education- Damascus University.

The results showed that the obstacles to teaching philosophical materials were moderate with an average account (3.32) according to the five-point Likert scale measure and percentage (40.66%). There were no statistically significant differences based on the variable of the gender,experience or scientific qualifications.

Some suggestions were provided like linking Philosophy to a real-life , activating the use of educational and technological means in teaching the material, and working to educate the community and the family about the importance of philosophy in order not to leave the material neglected.

المقدمة:

من نعم الله على الإنسان أن ميزه عن باقي المخلوقات، فمنحه العقل وقدرة التفكير ليتمكن من تيسير أموره الشخصية والعامة، واختص الإنسان بأعمال أيضًا تميزه في هذا الكون الواسع، وأهم هذه الأعمال بناء العقل عند الأجيال الصاعدة ومدها بالمعرفة اللازمة للتكيف مع متغيرات العصر.

ويرتبط نجاح مهمة التدريس بحل المشكلات التي تعترضها، في سبيل تحقيق الأهداف المرتبطة بعملية التدريس وتزويد المتعلم بالمهارات المطلوبة، ولذلك تعدُّ عملية وضع الخبرات التعليمية في المناهج التربوية بمنزلة تحدٍّ يسعى من خلاله التربويون لإعداد الفرد إعدادًا صالحًا للحياة الاجتماعية من جوانب الشخصية جميعها الإنسانية العقلية والجسمية والاجتماعية والنفسية.

إن كل عنصر من عناصر العملية التعليمية كالمدرّس والمتعلّم والمناخ الصفي والإداري والمحتوى العلمي يمكن أن يكون عائقًا فيها إن لم يُخَطَّطْ له تخطيطاً جيداً، وتؤَمَّنْ مستلزمات نجاحه، ومع العلم أن وزارة التربية في أي مجتمع كان تجهد للرقي بمناهجها وأساليب التدريس بما يتناسب مع التغيرات المتسارعة على الصعد كلّها، وتضع الخطط والاستراتيجيات المتعددة من حيث البيئة المدرسية وإعادة تأهيل المدرسين، لكن تبقى معوقات التدريس ومشكلاته موجودة بحكم الظروف المتغيرة وطبيعة المستفيدين من التعليم، فالحداثة مطلوبة دوماً، وعلى القائمين على العملية التربوية عدم الرضا والقناعة التامة بمخرجات التعليم، فذلك أمر لا يتفق مع نزعة الأمم للتطور والنماء، وإذا ما رضينا بالواقع والمناهج الموجودة فسوف تغلب النمطية على الأداء ويغيب الإبداع (القرني، 2003، 23).

ونظراً إلى أنَّ مادة الفلسفة تتميّز بنهج خاص، انطلاقًا من طبيعة نشاطها المعرفي، والنهج هنا يعني الطريقة والكيفية التي يفكّر فيها العقل أي القواعد الأساسية لفكر الإنسان وفهمه للحياة، ولأن المناهج الفلسفية تدلّنا على المفاهيم المستعملة والمبادئ العليا التي على الفرد اتباعها، فتدخلنا إلى صميم التفكير الإنساني، بحيث يتدرّب المتعلّم على استعمال عقله بشكل مستقل، يؤكد معظم المشتغلين بالفلسفة أن تدريسها في ظل التحولات المعاصرة أوجد عدة صعوبات على مستوى التلقي يعاني منها الدرس الفلسفي

عند المتلقين وبروز استعصاء في تقبل المتعلمين لتجربة التفكير الفلسفية وعزوفهم عن حصص الحوار العقلاني، وتوقف المتدربين عن انتظار ماهو طريف ومبتكر ونافع منها(الخويلدي،2011) ومادة الفلسفة بمساقاتها الثلاثة(علم النفس، علم الاجتماع، الفلسفة) تدرس لطلبة المرحلة الثانوية الذين هم بحاجة إلى التفكير النقدي، وإطلاق عنان الفكر في القضايا التي تواجههم، ومعالجة الموضوعات العقلية مستخدمين أساليب التحرر الفكري، ومن ثم القدرة على معالجة المسائل الاجتماعية بطريقة جدية وتحليل المواقف تحليلًا مقبولًا، وهذه من أهم أهداف تدريس الفلسفة في هذه المرحلة، وقد بينت دراسة فرح (2010) والعطواني (2014) والدبس (2009) أن مدرسي الفلسفة للمرحلة الثانوية يستخدمون الطرائق التقليدية في تدريس هذه المادة؛ ودافعية الطلاب نحو دراسة هذه المادة منخفضة، ولذلك فإن تحديد معوقات تدريس هذه المادة، والوقوف على مشكلاتها من الأمور التي يجب البحث فيها ليتم تحقيق غايتها بما يتناسب مع متطلبات المعايير الوطنية لتدريس الفلسفة في سورية مثل " تربية مواطن عربي يستطيع أن يقف موقفًا نقديًا بناءً من مشكلات مجتمعة والمجتمع الإنساني."

ونظراً إلى أنَّ منهج الفلسفة يدرس في المرحلة الثانوية على أساس نمط التفكير المجرد الموجود عند الطلبة في هذه المرحلة العمرية، وبداية تشكيل فكر فلسفي خاص بالطالب عن القضايا والمشكلات التي تحيط به، لذلك تضمن المنهج موضوعات مثل

(التفكير الإنساني– الأخلاق والقيم– المشكلات النفسية– المنطق وقوانين الفكر– تحليل النص الفلسفي– الحرية والمسؤولية– المشكلات الاجتماعية– نظرية المعرفة– مناهج البحث)، وإن تدريس هذه الموضوعات تعمق من تفكير الطالب الناقد وتمكنه من القيام بعمليات التحليل والاستنتاج الفكري والتأمل والفهم الذاتي للعمليات العقلية والتغيرات السلوكية التي ترافقه في هذه المرحلة العمرية، لذلك فإن وجود أي معوقات في عملية تدريسها يحول دون تحقيق الأهداف والمعايير المطلوبة، والباحثة من خلال البحث الحالي تحاول تعرّف هذه المعوقات أو المشكلات التي يمكن أن تتعلق بعناصر تعليمية مختلفة، وذلك لتوجيه الأنظار نحو أهمية هذه المادة، والعمل على تطويرها في معطيات الواقع الفعلي لتدريسها، خصوصًا مع قلة الدراسات التي تناولت مادة الفلسفة بالبحث والتحليل إلا من خلال تجريب بعض طرائق التدريس، لذلك أتى هذا البحث كخطوة لمعرفة المشكلات التي تعترضها، ووضع حلول مناسبة لها، وإيجاد نوع من الترابط والتكامل المعرفي لمادة لفلسفة بين المواد الدراسية الأخرى، بحيث تؤثر الممارسة العملية للمعرفة العلمية بصفة عامة.

مشكلة البحث:

تَفْرِضُ التغيرات التي يعيشها العالم على التربية أن تواكب التغير والتبدل المستمر كباقي المؤسسات الاجتماعية، وفي هذا الإطار بدأت عملية تطوير المناهج واستراتيجيات تدريسها في سورية، إذْ قامت وزارة التربية منذ العام (2004) بإعادة هيكلة المناهج الدراسية للمراحل كلّها، بدءًا من صياغة المحتوى الدراسي إلى الإخراج الفني للكتاب، مع الاهتمام بتغيير الطرائق والاستراتيجيات التدريسية بما يتناسب ومدخل المعايير الذي اِعْتُمِدَ لبناء المناهج .

ويعدُّ تدريس الفلسفة في سورية من المواد المكونة للمنهج ، إذا يبدأ الطالب يدرسها مع بداية دخوله إلى المرحلة الثانوية وتعدُّ مادة أساسية بالنسبة إلى الطلبة الفرع الأدبي، ويتعرف الطالب من خلالها آراء الفلاسفة المختلفة في عدد من القضايا الفلسفية،وتبحث مجموعة من الموضوعات الفلسفية والاجتماعية والنفسية، فدراسة الفلسفة توجه الطالب نحو إثارة التساؤلات والتفكير بشكل نقدي في المسائل الفكرية الجدلية، ومع أنه ليس المطلوب من تدريس الفلسفة في المرحلة الثانوية جعل الطالب قادرًا على إصدار حكم على المسائل الفلسفية الكبرى، وإنَّما جعله يشعر بتلك المشكلات ويطرحها على بساط المناقشة، ويفكر بها ويبحث عن حلول لها في سياق حياته اليومية، ويدمجها بنظام خبراته لتكون معينًا له في مستقبل الأيام والحياة القادمة، وقد تجسدت مشكلة البحث الحالي في البحث عن معوقات تدريس الفلسفة من خلال مايأتي:

- لاحظت الباحثة في أثناء دروس المشاهدة للتربية العملية لمادة الفلسفة مع طلبة دبلوم التأهيل التربوي عدم اهتمام من قبل طلبة المرحلة الثانوية بالموضوعات الفلسفية والنفسية والاجتماعية المطروحة في الكتاب، وأن هناك صعوبة في تحليل الأفكار الفلسفية والقيام بنقدها وترجمتها إلى فكر واقعي في سلوك الطلبة، وهذا ما أكده أيضًا آراء المدرسين القائمين على تدريس هذه المادة.
- نتيجة الملاحظة السابقة قامت الباحثة بدراسة استطلاعية لعينة مؤلفة من عشرة مدرسين لمادة الفلسفة ووجّهت السؤالين الآتيين (السؤال الأول: ما رأيك بمنهج مادة الفلسفة المعدّ للمرحلة الثانوية وفق مدخل المعايير؟، السؤال الثاني: هل ترى أن أهداف مادة الفلسفة تتحقّق بالنسبة إلى الطلبة؟) وقد جاءت الإجابات بالنسبة إلى السؤال الأول بنسبة 75% أن منهج مادة الفلسفة يعاني الكثير من القصور

والضعف، ويحتاج إلى تعديل في كثير من الموضوعات، والمنهج أغفل موضوعات فلسفية مهمة كقضية الحرية والمسؤولية ووجود الله، وأن نظرة المجتمع والطلبة إلى هذه المادة سلبية جدًا، وهناك قلة اهتمام ولامبالاة في أثناء الدرس من قبل الطلبة، أمّا بالنسبة إلى السؤال الثاني فقد أكد 85% من المدرسين أن أهداف المادة وخصوصًا تنمية التفكير الناقد لا تتحقّق، وأن الطلبة يحفظون معلومات المادة دون استيعاب مفرداتها والهدف من دراستها، وهذا ما يدعم القيام بالبحث الحالي للبحث عن معوقات تدريسها.

- فضلاً عمَّا سبق ندرة الدراسات السابقة التي تناولت مادة الفلسفة بالبحث، وإن وجدت فقد بحثت في تطبيق استرتيجيات وطرائق لتدريس المادة، ومن بين هذه الدراسات التي أجريت في سورية عن تدريس الفلسفة والتي أكدت بدورها أن تدريس الفلسفة يعاني من صعوبات بالنسبة إلى المدرس والطالب، دراسة جناد(2007)، ودراسة فرح(2010)، ودراسة شيخ محمد(2013)، ودراسة الدبس(2009) وبعض الدراسات العربية، مثل دراسة وهبي(2007) التي أكدت أن كثيرًا من المتعلمين يرون أن أسلوب التدريس عاجز عن إشراكهم في النشاطات الجمعية أو المناقشات التي تتيح لهم استخدام إمكانياتهم وقدراتهم العقلية في تعرّف أبعاد الموضوع بوضوح، فالمعلم حريص على تقديم أكبر كم من المادة العلمية فى الحصة كسبيل لإنهاء المقرر الدراسي وفقًا لخطة المنهج.

الأمر الذي دفع الباحثة للبحث عن هذه المعوقات من وجهة نظر الموجهين والمدرسين، التي تعوق تحقيق الأهداف المرجوة من تدريس هذه المادة، وممَّا لاشك فيه أن تحديد المعوقات يعدُّ خطوة أساسية في طريق التغلب عليها، والحدّ منها ما أمكن، وتتبلور مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

" **ما معوقات تدريس مادة الفلسفة من وجهة نظر الموجهين والمدرسين في المرحلة الثانوية؟** "

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في أنه:

1- قد يساعد مشرفي ومدرسي مادة الفلسفة على تعرّف معوقات تدريسها في المجالات المختلفة.

2-قد يفيد المختصين في تدريس مادة الفلسفة في وضع الحلول الملائمة للتغلب على بعض تلك المعوقات، أو إيجاد البدائل التي تحدُّ من بعضها الآخر، ومن ثم العمل على تحسين تدريس هذه المواد.

3- قد يفيد القائمين على وضع المناهج وتطويرها في وزارة التربية السورية وفي تخطيط وتطوير منهاج الفلسفة وفق مدخل المعايير التي تمكن من تدريسها على نحو أفضل في زمن العولمة.

4- قد تفيد مدرسي مادة الفلسفة في تحديد النقاط التي تساعدهم على التعامل مع الطلاب في هذا المجال بأسلوب أفضل.

أهداف البحث: هَدَفَ البحث الحالي إلى:

1-معرفة معوقات تدريس الفلسفة من وجهة نظر موجهي ومدرسي المادة في مدينة دمشق.

2-قياس الفروق بين تقديرات أفراد العينة لمعوقات تدريس مادة الفلسفة بالنسبة إلى المتغيرات الآتية: (الجنس، والوظيفة، والمؤهل العلمي، والخبرة).

أسئلة البحث:

1-ما معوقات تدريس مادة الفلسفة من وجهة نظر الموجهين والمدرسين؟

2-هل تختلف متوسطات تقديرات عينة البحث(الموجهين- المدرسين) لمعوقات تدريس مادة الفلسفة من وجهة نظرهم باختلاف المتغيرات: الجنس، والوظيفة. والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟

وسيُجَابُ عن السؤال الثاني من خلال **الفرضيات الآتية:**

1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث لمعوقات تدريس مادة الفلسفة من وجهة نظر الموجهين والمدرسين في مدينة دمشق تعزى إلى متغير الجنس.

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث لمعوقات تدريس مادة الفلسفة من وجهة نظر الموجهين والمدرسين في مدينة دمشق تعزى إلى متغير الوظيفة(موجه،مدرس).

3–توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث لمعوقات تدريس مادة الفلسفة من وجهة نظر موجهيها ومدرسيها في مدينة دمشق تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

4–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث لمعوقات تدريس مادة الفلسفة من وجهة نظر موجهيها ومدرسيها في مدينة دمشق تعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

حدود البحث وأدواته: طُبِّقَ البحث الحالي في السنة الدراسية 2015/2014 على موجهي مادة الفلسفة ومدرسيها للمرحلة الثانوية في مدينة دمشق، واستخدمت الباحثة استبانة موجهة للمدرسين والموجهين لإتمام هذا البحث.

مصطلحات البحث العلمية والإجرائية:

المعوقات: جاء معنى عوق في معجم تاج العروس: أي الحبس والصرف . ويقال:عاقه عن كذا يعوقه أي حبسه وصرفه.(الزبيدي،1990، 224)

وفي معجم علوم التربية:هي صعوبات يصادفها المتعلّم يمكن أن تعوق تعلمه. **(الفارابي وأخرون،1994 ،245)**

ويرى وكاع(2013،413):أن المعوقات هي مجموعة المشكلات أو الصعوبات التي تعيق الوصول إلى النتائج التعليمية الإيجابية.

وتعرفها الباحثة في البحث الحالي: بأنّها مجموعة من العوامل التي يؤدي وجودها إلى التأثير السلبي في فاعلية وكفاءته تدريس مادة الفلسفة التي سوف تحدّد من خلال آراء موجهي ومدرسي المادة في الاستبانة المعدّة لذلك.

التدريس:عرفه قطامي وآخرون(2008): "بأنّه عملية منتظمة محكومة بأهداف مستندة إلى أسس نظرية نموذجية تهدف إلى عَدِّ مكونات منظومة التدريس وخصائص الطلبة والمدرسين والمحتوى التدريسي وفق منظومة متفاعلة لتحقيق التطور والتكامل في العملية التدريسية، وبهدف تربوي عام لتحقيق أهداف المخططات التدريسية.

وتعرفه الباحثة إجرائيًا: بأنَّه العملية التي يقوم بها مدرّس الفلسفة بشكل منظم بالاستناد إلى عناصر العملية التعليمية(المعايير، والكتاب المدرسي، وطرائق التدريس، والمتعلم، والوسائل، والتقويم) لبناء الفكر الفلسفي عند المتعلم.

مـادة الفلسـفة:هـي مجموعـة المـواد التـي تـدرس فـي المرحلـة الثانويـة. وهـي(علـم الاجتماع، علم النفس، المنطق والأخلاق) وتؤكد في مجموعها تعميق نظرة الطالب إلى نفسه والمجتمع والقضايا الفلسفية.

المرحلـة الثانويـة:هـي المرحلـة الثالثـة فـي الـنهج التعليمـي فـي الجمهوريـة العربيـة السـورية وتمثلهـا الصـفوف الأول الثـانوي– الثـاني الثـانوي(الأدبي والعلمـي)– الثالـث الثانوي(الأدبي والعلمي).

دراسات سابقة:

نظراً إلى أنَّ لكل مادة من المواد الدراسية خصائصها وميزاتها فإن واقع تدريس أي منها تعترضه صعوبات ومعوقات مختلفة، وقد لاحظت الباحثة قلة الدراسات والبحوث التـي عالجـت مـادة الفلسـفة ومشـكلات تدريسـها، ولهـذا الأمـر عُرِضَـتْ مجموعـة مـن الدراسات والبحوث التي بحثت في معوقات المواد الدراسية المختلفة منها:

- **دراسة محمد بن سلم(2005):** هدفت إلى البحث عن المشكلات التي تعوق تدريس مـادة التربيـة الإسـلامية فـي الصـفوف العليـا فـي مـدارس التعليم الأساسـي مـن وجهـة نظـر المدرسين والطلبـة، وأعدّ لـذلك استبناتين لكـل مـن المدرسين والطلبـة فـي سـتة مجـالات(الأهـداف، والكتـاب المدرسـي، وطرائـق التـدريس، والمـدرس، والطالـب، والتقـويم) وقـد بيّنـت النتـائج ضـعف معرفـة المدرسـين بـالطرائق الحديثـة، وضـعف الإمكانيات لاستخدامها، وعدم اهتمام من الطلبة بالمنهج.
- **دراسـة سـليمان (2006)** : طَبَّقَ الباحث بعض المداخل التدريسية لتدريس الفلسفة لتنمية التفكير الإبداعي واتجاهات الطلاب نحو المادة بالصف الأول الثانوي، وقد استخدم الباحث كلًا من (التعلم التعاوني، والمسرحة، وحل المشكلات) في تدريس مـادة الفلسـفة، ومـن خـلال اسـتخدامه للمـنهج الوصـفي والتحليلـي والمـنهج التجريبـي توصل الباحث في النتائج إلى وجود فروق ذات دلالـة إحصـائية بين متوسط درجات المجموعـة التجريبيـة ودرجـات المجموعـة الضـابطة، وتوصـلت الدراسـة إلـى أن أفضـل المداخل لتدريس الفلسفة هو التعلّم التعاوني، كما أثرت المداخل الثلاثة في تعديل الاتجاهات بالنسبة إلى مجموعة التجريبية نحو تدريس الفلسفة وخصوصًا في ضوء وجود مشكلات في تدريس هذه المادة.

- **دراسة دوكلاس والتن Douglas Walton(2006)**:استخدمت الدراسة الخرائط الذهنية المصممة الكترونيًا في تدريس الفلسفة وتنمية التفكير النقدي لدى الطلبة في صف **الفلسفة**، وقد صمَّم الباحثون عدة خرائط ذهنية يمكن للطالب استخدمها في أثناء دراسته لمادة الفلسفة، وأظهرت النتائج فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في التدريس، وفي الصفوف الجامعية.
- **دراسة بامطريف (2007)**: هدفت إلى تعرّف مشكلات تدريس مادة مبادئ الفلسفة للمرحلة الثانوية. واختار الباحث(50) معلمًا ومعلمة من مدرسي مادة مبادئ الفلسفة، وأعدَّ لذلك استبيانًا، وكانت النتائج المتعلقة بالمشكلات كالآتي بالترتيب: مشكلات المعلم ثم مشكلات الطالب، ثم الطرائق فالتقويم فالوسائل، ثم الأهداف، وأخيرًا الكتاب المدرسي، وبيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات لمصلحة المعلمين، ولم توجد بالنسبة إلى المؤهل العلمي والخبرة، وأوصت الدراسة بالاهتمام بتدريس مادة مبادئ الفلسفة والاهتمام بتأهيل المعلمين والطرائق التدريسية باستخدام مداخل تدريسية متعددة.
- دراسة **الدبس(2009)**: أجرت الباحثة الدراسة لتطبيق برنامج تدريسي قائم على طريقتي المناظرة والتدريس التبادلي بهدف تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل في مادة الفلسفة، وقد تكونت عينة البحث من (97) طالباً وطالبةً، استخدمت الباحثة اختبار كورنيل للتفكير الناقد، واختباراً تحصيلياً، ومقياساً للاتجاه نحو البرنامج التدريسي، وبيّنت النتائج وجود فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في كلٍّ من اختبار التفكير الناقد واختبار التحصيل لمصلحة المجموعة التجريبية، وكذلك تكونت لدى المجموعة التجريبية اتجاهات ايجابية نحو مادة الفلسفة ونحو البرنامج التدريسي، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في تنمية التفكير الناقد والتحصيل، وأكدت الباحثة أن استخدام طرائق تفاعلية في تدريس مادة الفلسفة يسهم في جعلها أكثر متعة وفائدة بالنسبة إلى الطلبة، رغم قصور محتواها المنهجي.
- **دراسة** مارلي **هارلي Maralee Harrell(2011)**: هدفت الدراسة إلى تعرّف أثر تدريس أسلوب تحليل الحجج والتفكير الناقد في صف الفلسفة التمهيدي من خلال المهمات التحليلية التي أوكلت إليهم، وقد تألفت عينة البحث من(269) طالبًا، واستخدم المنهج التجريبي لإتمام الدراسة، وأعدت الباحثة اختبارًا تحصيليًا قبلياً بعدياً،

وأظهرت النتائج وجود فروقاً بين طلبة المجموعة التجريبية ذوي التحصيل المنخفض الذين درسوا بالأسلوب التحليلي وطلبة المجموعة الضابطة ذوي التحصيل المنخفض الذين درسوا بالطريقة التقليدية، ولم تظهر النتائج فروق عند الطلبة ذوي التحصيل المتوسط والمرتفع في التحصيل بالنسبة إلى مجموعتي التجربة.

- **دراسة فرح (2011):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام طريقة الحوار في تدريس الفلسفة في تنمية التحصيل في ضوء مجتمع المعرفة، وقد تألفت عينة الدراسة من(51) مدرساً ومدرسةً، ومن(270) طالبًا وطالبة، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي والمنهج التجريبي للقيام بالدراسة، وأعدت اختبارًا تحصيليًا، واستبانة موجهة لمدرسي الفلسفة لاستطلاع آرائهم في فاعلية طريقة الحوار في التدريس، أظهرت النتائج فاعلية استخدام طريقة الحوار في تدريس الفلسفة بالنسبة إلى المجموعة التجريبية، وتأييد مدرسي الفلسفة لاستخدام طريقة الحوار في تدريسها.
- دراسة **فوارعة وشاور (2011)** : هدفت الدراسة إلى تعرّف معوقات تدريس المواد الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا(8- 10) من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي من خلال استبانة أعدت لهذا الغرض، وبلغ عدد العينة(104) معلمين ومعلمات و(7) مشرفين ومشرفات، وقد أظهرت النتائج أن معوقات تدريس المواد الاجتماعية جاءت بدرجة متوسطة وفق مقياس ليكرت الخماسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص والوظيفة وفرق المكان، ولا توجد فروق بالنسبة إلى الجنس أو الخبرة أو المؤهل العلمي، وكانت المعوقات في مجال الطلاب بدرجة عالية تلتها الكتب، ثم مجال الإدارة والإشراف التربوي، ثم المعلمون ثم طرائق التدريس، وأوصت الدراسة بتوثيق العلاقة مع الأهل وتفعيل نظام الحوافز للمعلمين، والاهتمام بنية الكتب الاجتماعية، والتدريس وفق الطرائق الحديثة.
- **دراسة** جوهاري **(2011):** استخدمت هذه الدراسة أسلوب التحليل الوصفي لمعرفة واقع تدريس الفلسفة في الجزائر وطرائق تدريسها وأساليب تقويمها ووجد أن أهم المشكلات لتدريس مادة الفلسفة: جمود البرامج وعدم مواكبتها لمستجدات البحث الفلسفي، وطبيعة المادة المجردة، وصعوبات تتعلق بالمدرس والكتاب المدرسي، وعدم مراعاة المدرسين للفروق الفردية، وعدم توافر التقنيات في المدارس، ووسائل التقويم التي تعتمد الحفظ.

- **دراسة محمد الحاج(2011):** هدفت الدراسة إلى تعرّف برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات المهنية لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية بليبيا، واعتمد المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي، واستخدم الباحث قائمة الكفايات المهنية، واستبانة الاحتياجات، وبطاقة ملاحظة لقياس أداء المتدربين في الجانب المهاري، تكونت العينة من معلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية في المدارس التابعة لشعبية الجيل الغربي بالجماهيرية الليبية، أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أداء المعلمين للكفايات المهنية في المجالات الأربعة (التخطيط، والتنفيذ، والوسائل التعليمية، والقياس والتقويم) لكل مجال على حدة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي؛ وذلك لصالح التطبيق البعدي للمجالات الثلاثة الأولى (التخطيط، والتنفيذ، والوسائل التعليمية) وغير دالة لمجال التقويم. وتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات معلمي علم النفس في التطبيق القبلي والبعدي في المجموع الكلي لبطاقة ملاحظة الكفايات المهنية لصالح التطبيق البعدي. وتبيّن أن البرنامج المقترح حقّق نسبة فاعلية تفوق الحد الأدنى لحجم التأثير فيما يتعلق بالأداء المهاري.

- التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن تحديد أوجه الشبه والاختلاف مع البحث الحالي:

أ- أوجه التشابه: وجود معوقات تواجه عملية التدريس وقد أقرت معظم الدراسات بذلك، واستخدام الاستبانة لتحديد المعوقات التي تواجه عملية التدريس لمواد مختلفة كدراسة بني سلم (2005) ودراسة فوارعه وشاور (2011) والفرا (2010) وغيرها من الدراسات، والاتفاق مع دراسة بامطريف (2007) في معوقات مادة الفلسفة ومع كل من دراسة سليمان(2006) والدبس(2009) ومارلي هارلي**MaraleeHarrell(2011)** ووالتن **Walton(2006)** من خلال استخدام طرائق تدريس جديدة لتدريس مادة الفلسفة.

ب- أوجه الاختلاف: معظم الدراسات أجريت على مواد دراسية غير مادة الفلسفة، واختلفت مع الدراسات التي تناولت مادة الفلسفة في تناولها للمعوقات، في حين ركزت أكثر الدراسات على طرائق التدريس، وعن دراسة محمد الحاج بتناوله للكفايات المهنية لمدرس علم النفس التي وجد الباحث انخفاضاً في مهارات التدريس لدى مدرسي المادة، كما اختلف عن دراسة بامطريف(2007) في أنّها أول بحث عن المعوقات لمادة الفلسفة في سوريا، ويختلف منهج مادة الفلسفة كلياً في سوريا عنه في اليمن، وهناك

اختلافاً عن باقي الدراسات في العينة المقصودة، كما أن هناك اختلاف في نمط الأداة المستخدمة وظهر هناك اختلاف في النتائج .

ج- أوجه الإفادة: أفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تحديد الإطار النظري، وفي بناء مفردات الاستبانة ، وفي تحديد معوقات تدريس مادة الفلسفة تبيّن أن معظم الدراسات اعتمدت على الاستبانة بوصفها أداة بحث وتحديد للمعوقات.

ح- تدريس الفلسفة :

تدرس الفلسفة في الجمهورية العربية السورية من بداية المرحلة الثانوية باسم العلوم الإنسانية، وتضم مادة الفلسفة، ومادة علم النفس، ومادة علم الاجتماع.

وقد حرصت وزارة التربية في ظل تطويرها للمناهج على تقديم معايير جديدة لمادة الفلسفة تتفق والتطورات المعاصرة لمجتمع المعرفة، ومع تطور قدرات الطالب العقلية، والتركيز على القدرات التحليلية والتركيبية، وإبراز الجانب التعاوني والتشاركي في حياة الطالب، والدراسة الفلسفية تسعى في أهدافها إلى تكوين مواطن عربي ذي شخصية متكاملة متّزنة نفسيًا وخُلقيًا وفكريًا، وتفتيح ذهنه على معطيات الحضارة الإنسانية والتراث البشري كلّه، دون إغفاله حضارته وتراثه ووضعه أمام مشكلات عصره، وحثّه على محاولة البحث عن الحقيقة واحترامها والتزامها، وذلك عن طريق غرس الروح العلمية في نفسه(بوز، 1991،54).

فالفلسفة كما يراها ليبمان(2007 ، 143) " بحث في السمات العامة للتفكير الجيد، فهي تعنى بمشكلات التعريف والتصنيف والاستنتاج والحقيقة والمعنى، وليس فقط تلك المشكلات كما تطرح نفسها في بعض فروع المعرفة."

وتعدُّ الفلسفة وسيلة مقصودة للتوجيه الاجتماعي، فهي تعمل على تحليل الواقع القائم ونقده، فهي منهج في التفكير يسمح بتباين الآراء والأفكار دون تعصب أو تقيد عقلي؛ ممَّا يسهم في بناء التسامح الفكري والرغبة الدائمة في الحوار مع الآخرين (عيد، 2000، 113).

ولعل من أهم أهداف تدريس الفلسفة تعليم الطالب طريقة التفكير العلمي، الذي يساعده على النظر بموضوعية نحو مشكلات المجتمع، ومن ثَمَّ العمل على إزالة المعتقدات والآراء الفاسدة، والتخلي عن التعصب الأعمى وأساليب التفكير الخرافي والتقليدي.

ولذلك فإن تنمية التفكير الفلسفي عند الطالب تحتاج إلى تنّوع المحتوى وتنوع الطرائق التدريسية، وإلى مدرّس قادر على تقبل الآراء والسماح بالتعددية الفكرية مهما كانت غريبة، وإلى إيجاد مناخ حواري وبيئة صفية متفاعلة.

ويرى أبو زيد(1991، 33): أن دراسة المتعلم في المرحلة الثانوية لمذهب فلسفي متكامل هو الذي يكسبه النظرة الكلية الشمولية، ويتعود التسلسل المنطقي والنقد والتحليل.

ومن الإشكالات البيداغوجية المطروحة من تدريس الفلسفة في المرحلة الثانوية: ما الغاية من تدريس الفلسفة، وهل هي تعليم الفلسفة أو تعلم التفلسف؟ وهل يهدف تدريس الفلسفة إلى أن يكتسب المتعلم مهارات عقلية ومعرفية أم أن ينمي لديه اتجاهات ومواقف وجدانية أم هما معًا؟ فالتفلسف عملية نقدية وتساؤل عن معنى الحقائق وقيمتها، وهو عملية تقوم على التفكير الذاتي من خلال وضع المتعلم أمام مسائل فلسفية تستدعي المساءلة والبحث عن الحلول، والتحرر من كل أشكال التفكير السلبي والدغمائي على مستوى آرائه وقيمه وسلوكه، فتنمية الوعي النقدي هو أساس فعل التفلسف وجوهره، ومن المبادئ التي يتأسس عليها منهاج مادة الفلسفة(بو عزة وبن عدي،2015، 21).

وقد جاء المحتوى المعرفي لمادة الفلسفة في مباحث ثلاثة هي (مبادئ الفلسفة العامة والمنطق ومناهج البحث، علم الاجتماع، علم النفس) ولهذه المواد مجتمعة وضعت وزارة التربية السورية معايير تهتم بتنمية التفكير العقلاني عند الطالب، وبناء شخصية خلاقة قادرة على مواجهة المشكلات الحياتية وإبداء الرأي واحترام الرأي الآخر، وقد طُوِّرَ منهج الفلسفة غير مرة، ويجري العمل حاليًا بالمنهج المطور الذي وضع عام(2010) (وزارة التربية السورية– وثيقة المعايير الوطنية للمناهج).

وقد حاولت المعايير تغطية جوانب تنمية الطالب في المرحلة الثانوية كلّها الروحية والعقلية والجسدية والنفسية والاجتماعية، والاهتمام بطرائق التدريس، وأساليب التقويم، وبناء المنهج بطريقة يتكامل فيها مع النمو والبناء العقلي للفرد، وتساعد في إحداث فارق في الناتج التربوي، وما يمكن أن يكتسبه المتعلم ليسهم في بناء مجتمعه بطريقة صحيحة، مستخدمًا التفكير الناقد والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار، ونظراً إلى أنَّ مادة الفلسفة بمباحثها الثلاثو (الفلسفة، وعلم الاجتماع، وعلم النفس) تبحث في تكيف الفرد مع مجتمعه، وربط الطالب في المرحلة الثانوية بواقعه ومشكلاته، والتأمل في تفكيره وتفسير مختلف أنواع السلوك التي تصدر عنه، من خلال عرضها لموضوعات وقضايا

فلسفية واجتماعية ونفسية على امتداد المرحلة الثانوية، وكمثال على تلك الموضوعات: علاقة الحرية بالإرادة ، والفن والجمال، ونظرية المعرفة، والشعور واللاشعور، والتكيف الاجتماعي والعلاقة بين الإنسان والمجتمع، والتفكير الإنساني والمنطق، ومناهج البحث،وغيرها من الموضوعات ذات الصلة حيث ركزت المعايير على أن يفهم المتعلم أهمية التفكير العلمي في حل مشكلات المجتمع البشري، والابتعاد عن التفكير الخرافي في التعامل مع العالم والمجتمع (المرجع السابق).

وعلى الرغم من تحديث مناهج الفلسفة والعلوم الإنسانية، سواء من حيث البنية والمقصود هنا الإخراج الفني للكتاب والوسائل والطرائق التي على المدرسين اتباعها، أم من حيث المضمون بمحتوى المادة العلمي والموضوعات، فإن تدريسها كمادة هدفها الأساسي بناء الإنسان المتزن والمزود بالمعارف الاجتماعية والفلسفية والنفسية، ويقدّرُ أهمية المجتمع والقانون والتربية، وقادر على تحليل النصوص الفلسفية في سياق منطقي وتاريخي بأسلوب علمي ومنهجي، مازال يعاني من الصعوبات والمعوقات، وهذا ما أكدته بعض الدراسات كدراسة فرح(2010)، ودراسة جناد (2006) ودراسة الدبس (2009) ودراسة العطواني(2010) ، من خلال تطبيق بعض الاستراتيجيات في تدريس المادة أنها لا تحقق الأهداف المتوخاة من تدريسها، كما أن المنهج قد أهمل الكثير من القضايا التي تخص الطالب في هذه المرحلة، وبشكل عام فقد حدد عدد من الباحثين المهتمين بالفلسفة معوقات تدريس الفلسفة في نقاط عدة منها:

- معوقات مرتبطة بالنص الفلسفي وما يليه من إشكاليات حول النصوص الفلسفية(**الحاج ولد المصطفى، 2010**)
- معوقات مرتبطة بالمنهج الدراسي ومدى توافقه مع متغيرات العصر وخصوصًا مسألة مرونة المنهج وتوافقه مع احتياجات الطلبة بما يساعدهم على تطوير علاقاتهم وقدراتهم الشخصية(Urban,2013,13).
- معوقات مرتبطة باستخدام تقنيات التعليم وتوافقها مع طبيعة مادة الفلسفة، وعدم ترك مادة الفلسفة منغلقة بالأفكار النظرية فقط، وارتبطت بمفهوم التدريس بالكفايات. (المعلم، 2012)
- معوقات مرتبطة بالمعلم نفسه من حيث إعداده وكفاياته التدريسية وفهمه للدرس الفلسفي وتواصله مع الطلاب، وإطلاعه على طرائق التدريس الحديثة. (الخويلدي، 2011)

– وحددت جوهاري (21،2011) مجموعة صعوبات مرتبط بتدريس الفلسفة وهي جمود مادة الفلسفة، عدم الاستعانة بالوسائل الحسية، وصعوبات مرتبطة بالمعلم وأهداف البرنامج التعليمي وسيطرة بعض المواد على مادة الفلسفة وجعلها مادة ثانوية، وصعوبات مرتبطة بتقويم المادة، والصعوبات المرتبطة بالطالب وقدرته على فهم المصطلحات الفلسفية.

– كما حددت حماد(1992، 135) صعوبات في تحصيل مادة علم النفس كإحدى مادة الفلسفة بالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية في سبعة مجالات: أهداف المادة، والكتاب المدرس، وطرائق التدريس، والمدرس، والطالب، والوسائل، والتقويم.

وترى الباحثة إن عملية تحديد المعوقات والصعوبات في أي مادة دراسية يمثل الأساس لاقتراح الحلول، والعمل على التطوير والتجديد للمنهاج في إطار هذه المعوقات، ويساعد ذلك المدرسين في إعداد برامج تتفق مع برامج التفكير وتهيئة الطلاب لممارسة أدوارهم في العملية التعليمية والحياة المستقبلية، وخصوصًا إذا تم تدعيمها بآراء الموجهين والمدرسين القائمين عليها، فمدرس المادة قادر على اكتشاف الصعوبات والمشكلات التي تعترض تدريسه للمادة من كافة الجوانب، والموجه بحسب خبرته التدريسية والتوجيهية فهو متمكن من المادة وقادر على وضع التصورات التي يمكنها أن تخدم كيفية تحسين وتطوير تدريسها.

وتؤكد ذلك الإدارات التربوية التي تعمل على تطوير المناهج الدراسية بما تعانيه من قصور سواء في المحتوى أم الأهداف أم الوسائل أم الطالب والمعلم وعملية إعداده والتقويم وأشكاله والآلية التي يتم بها إضافة لأسلوب المدرسة الإداري ذي الطبيعة التسلطية الذي ينعكس على العملية التدريسية برمتها(**سعادة،2001، 398**)

ويقوم البحث الحالي على دراسة معوقات تدريس الفلسفة في المجالات التالية: (المعايير– المحتوى– الكتاب المدرسي– طرائق التدريس– المدرس– الوسائل التعليمية– التقويم) من وجهة نظر مدرسي وموجهي المادة.

إجراءات البحث:

1– **منهج البحث:** يهدف البحث الحالي كشف معوقات تدريس مادة الفلسفة في المرحلة الثانوية، وتحقيقًا لهذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف دراسة الواقع ويهتم بوصفه وصفًا دقيقًا ويعبر عنه تعبيرًا كميًا أو وصفيًا، إذْ إن التعبير الكيفي في البحث الحالي يصف المعوقات الموجودة في تدريس مادة الفلسفة،

ومن خلال التعبير الكمي يمكن الوصول إلى نتائج تساعد في معرفة نسبة المعوقات ومتوسطها الحسابي.

2- **مجتمع البحث وعينته:** توزع مجتمع البحث بين موجهي مادة الفلسفة ومدرسيها، وحسب الإحصاءات الماخوذة من وزارة التربية فقد بلغ عدد موجهي مادة الفلسفة الكلي(19) موجهًا وموجهة، أمَّا المدرسون والمدرسات فقد بلغ عددهم (153) مدرّساًومدرّسة(وزارة التربية السورية ، دائرة التعليم الثانوي)، وقد استطاعت الباحثة التواصل مع (12) من موجهي مادة الفلسفة ،وبالنسبة إلى المدرسين والمدرسات كانوا (40) مدرسًا ومدرسة اختيروا بطريقة قصدية من مدارس مختلفة في مدينة دمشق حيث عدد المدرسين (22) والمدرسات (18)، فكل مدرسة ثانوية لا يوجد فيها أكثر من مدرس فلسفة واحد، والجدول(1) يوضّح توزع عينة البحث:

جدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الموجهين والمدرسين حسب متغيراتها

الوظيفة	الجنس		المؤهل العلمي			سنوات الخبرة		
	ذكر	أنثى	إجازة	دبلوم	ماجستير فأكثر	أقل من خمس سنوات	5-10	10سنوات فأكثر
موجه	7	5	-	12	-	-	-	12
مدرس	22	18	5	20	15	10	20	10

3- تصميم أدوات البحث:

للإجابة عن تساؤلات البحث أعدّت الباحثة استبانة لتحديد معوقات تدريس الفلسفة في المرحلة الثانوية، حيث وجهت الاستبانة للموجهين والمدرسين.

هَدَفَتِ الاستبانة إلى معرفة آراء موجهي مادة الفلسفة ومدرسيها في معوقات تدريسها، وقد مر إعداد الاستبانة بالخطوات الآتية:

أ- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث. التي من خلالها حُدِّدَتْ معوقات التدريس، وهي: معايير المادة، والمحتوى الدراسي، والكتاب المدرسي، وطرائق التدريس، والوسائل التعليمية، والمدرس، والتقويم.

ب- الإفادة من آراء بعض مدرسي مادة الفلسفة وموجهيها في تحديد معوقات تدريس المادة.

ج- إعداد الصورة الأولية للاستبانة إذْ اشتملت على سبعة محاور، ولكل محور عدد من العبارات التي تناسبه، وقد تكونت استبانة الموجهين والمدرسين من (70) عبارة تمثل

معوقات تدريس مادة الفلسفة، ولكل عبارة خمس استجابات متدرجة وفق مقياس خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة).

د– عرضت الاستبانة على وزارة التربية السورية من أجل الموافقة على تطبيقها(1)، فاقتراح إضافة بعض البنود أو تعديلها بما يتوافق وخطة الوزارة التربوية وسياستها، فأصبحت الاستبانة مكونة من(80) عبارة.

هـ– ضبط الاستبانة والتأكد من صدقها وثباتها. وجرى ذلك على النحو الآتي:

☚التحقق من الصدق للاستبانة:

عرضتِ الباحثة الاستبانة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية من ذوي الخبرة والاختصاص بطرائق التدريس وتصميم المناهج بلغ عددهم(7)[2]، وذلك لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم في مضمونها وسلامة اللغة وملاءمة الاستبانة لأغراض البحث، ومدى شموليتها للمجالات المدروسة، وقد أعادت الباحثة في ضوء تلك الملاحظات صياغة بعض البنود، وحذف بعضها الآخر، كما أُضيفَتْ بعض البنود لبعض المجالات[3]، وأصبحت الاسبتانة في صورتها النهائية مكونة من (83) بندًا موزعة كالآتي:

– استبانة الموجهين والمدرسين: مكونة من 83 بندًا مع سؤال مفتوح موزعة على سبعة مجالات، وهي :

- المعوقات المتعلقة بالمعايير:(11) بندًا.
- المعوقات المتعلقة بالمحتوى العلمي: (12) بندًا.
- المعوقات المتعلقة بالكتاب المدرسي: (12)بندًا.
- المعوقات المتعلقة بطرائق التدريس: (13) بندًا.
- المعوقات المتعلقة بوسائل التدريس: (11) بندًا.
- المعوقات المتعلقة بالمدرس:(12) بندًا.
- المعوقات المتعلقة بالتقويم:(12) بندًا.

[1] – عُرِضَتِ الاستبانة على السيد معاون وزير التربية، وموجه الفلسفة في الوزارة.

[2] – أسماء السادة المحكمين(د.جمال سليمان، د.محمد خير الفوال،د. فرح المطلق، د.أحمد الدبسي، د. خلود الجزائري، د. سعدة ساري، د. أحمد غنام)

[3] – التعديلات في الملحق

☚ التحقق من ثبات الاستبانة:

للتحقق من ثبات الاستبانة اِسْتَخْدَمَ معامل ألفا كرونباخ(Cronbach-Alpha)، وقد بلغت قيمته للدرجة الكلية في استبانة الموجهين والمدرسين(88.0)، حسب ما يوضّح الجدول(2):

جدول(2) مصفوفة معاملات الثبات لمجالات الاستبانة حسب معادلة ألفا كرونباخ

المجال	قيم معامل الثبات	
	عدد الفقرات	معامل الثبات
المعايير	11	0,92
المحتوى العلمي	12	0,85
الكتاب المدرسي	12	0,83
طرائق تدريس المادة	13	0,93
وسائل التدريس	11	0,85
المدرس	12	0,82
التقويم	12	0,93
العدد الكلي لبنود للاستبانة	83	0,88

4- متغيرات البحث: تضمن البحث أربعة متغيرات مستقلة بالنسبة إلى العينة: الوظيفة ولها مستويان (موجه، مدرس)، الجنس وله مستويان (ذكر، أنثى)، والمؤهل العلمي وله ثلاثة مستويات (إجازة. دبلوم، ماجستير فأعلى)، وسنوات الخبرة ولها أربعة مستويات (1- 5 سنوات، 6 - 10سنوات، 10 سنوات فأكثر)، أمَّا المتغير التابع فهو تقدير معوقات تدريس مادة الفلسفة.

5- **المعالجة الإحصائية:** صُحِّحَتْ نتائج الاستبانة التي أعدت باستخدام مقياس ليكرت الخماسي ووُزِّعَتِ العلامات من 1-5 درجات: والجدول (3) يوضّح تمثيل العبارات، أو عدم تمثيلها، والدرجة التي تقابلها.

الجدول(3) تمثيل الدرجات في الاستبانة والدرجة التي تقابلها

المقياس	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
تمثل معوقات	5	4	3	2	1
لا تمثل المعوقات	1	2	3	4	5

ولأغراض التحليل الإحصائي، اِسْتُخْدِمَ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية للمتوسطات، وت ستودنت وتحليل التباين الآحادي، وفُسِّرَتْ نسب المتوسطات للاستجابات في مجالات المعوقات وفقًا للترتيب الآتي: حيث يراوح مدى العلامات

بين(**1– 289**) درجة للمعوقات كلها في المجالات كلّها وقد حُدِّدَتِ النسب المئوية لمستويات المعوقات بالنسبة إلى آراء الموجهين والمدرسين وفق المعادلة الآتية:

$$\frac{\text{الدرجة–الحد الأدنى للتدريج}}{\text{الحد الأعلى للتدريج–الحد الأدنى للتدريج}} \times 100\%$$ لتكون النسب وفق ما يلي:

- أقل من 25% : درجة متدنية جدًا لمعوقات تدريس مادة الفلسفة.
- من 25%– 40%: درجة متدنية.
- من 40%– 60%: درجة متوسطة.
- من 60% فما فوق درجة عالية.

عرض النتائج ومناقشتها:

أولًا: نتائج السؤال الأول: ما معوقات تعليم مادة الفلسفة من وجهة نظر الموجهين والمدرسين؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لاستجابات الموجهين والمدرسين على مفردات الاستبانة، والمتوسطات الحسابية والنسب لكل مجال من المجالات السبعة مرتبة تنازلياً حسب درجة الشعور بالمعوقات، والجدول(4) يبيّن المعوقات كما يراها أفراد العينة كلهم:

الجدول(4) المتوسطات والنسب المئوية لمجالات معوقات تدريس الفلسفة كما يراها أفراد العينة

ترتيب المجال	مجالات المعوقات المتعلقة بـ	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الدرجة
1	المحتوى العلمي	11	4.13	%57.6	متوسطة
2	طرائق تدريس المادة	12	3.95	%49.5	متوسطة
3	التقويم	12	3.7	%45	متوسطة
4	الوسائل التعليمية	13	3.10	%.37.2	متدنية
5	المدرس	11	2.96	%34.77	متدنية
6	المعايير	12	2.94	%33.7	متدنية
7	الكتاب المدرسي	12	2.48	%26.85	متدنية
	المجموع الكلي	83	3.32	%40.66	متوسطة

يتضح من الجدول(4) أن متوسطات أفراد العينة راوحت بين (4.13) و (2.48) وبنسبة مئوية ما بين (57.6) و(26.85)، أمَّا المتوسط الكلي (3.32) ونسبة مئوية (40.66%) فكانت درجة المعوقات كلها درجة متوسطة، أي أنَّ هناك معوقات بالنسبة إلى أفراد العينة متعلقة بمادة الفلسفة وبدرجة متوسطة، فالموجهون والمدرسون يهتمون

بمادة الاختصاص، وهدفهم هو تحقيق أهدافها العامة والخاصة، وأن يمتلك طالب المرحلة الثانوية أساسيات المادة ومفاهيمها ويستخدمها في تكوين شخصيته وفكره، وأنَّ وجود أي معوقات سيحول دون تحقيق ذلك الأمر، وتشير النتائج السابقة إلى وجود معوقات في تدريس مادة الفلسفة وخاصة في مجال المحتوى العلمي وطرائق التدريس المستخدمة وفي عملية التقويم ، وهي عناصر مهمة في العملية التعليمية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الخويلدي(2011) ودراسة بامطريف(2007) والمصطفى(2010) وجوهاري(2011).

وفيما يأتي المتوسطات لاستجابات أفراد العينة على كل مجال من المجالات السبعة مرتبة من المجال الأكثر إلى المجال الأقل وحسب الصعوبة الأكثر حدة في المجال الواحد.

يوضّح الجدول (5) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة البحث في أولى المجالات التي رأى أفراد العينة أن أكثر المعوقات ترتبط به وهو **مجال المحتوى العلمي**، ويتبيّن من الجدول (5) أن متوسط المعوقات للمحتوى العلمي لدى الموجهين والمدرسين بلغ**(4.13)** بنسبة مئوية **(57.6%)** وهذه النسبة

الجدول(5) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للاستجابات على بنود مجال المعوقات المتعلقة بالمحتوى العلمي للمدرسين والموجهين

	الرتبة	الفقرة	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية	الدرجة
18	1	تعد موضوعات المحتوى غير مترابطة وتفتقد وحدة الأسلوب	5.84	%72.4	عالية
13	2	يعدُّ محتوى المادة طويلاً	4.97	%68.5	عالية
12	3	يتسم المحتوى العلمي بالجدية وعدم المرونة	4.82	%66.7	عالية
19	4	يهمل المحتوى العلمي للمادة تنمية التفكير ويساعد على	4.65	%65	عالية
15	5	يحتوي المحتوى على مصطلحات كثيرة وغامضة	4.49	%59.7	متوسطة
16	6	يفتقد المحتوى لمواقف وأمثلة واقعية	4.46	%58.9	متوسطة
20	7	يبتعد المحتوى بموضوعاته عن مشكلات الطلبة وحياتهم الواقعية	4.32	%55.8	متوسطة
17	8	يتضمن المحتوى العديد من الأخطاء والهفوات العلمية	3.92	%53.6	متوسطة
22	9	يجد الطالب في المحتوى تفسيرات لكثير من السلوكيات	3.87	%52.5	متوسطة
23	10	من خلال محتوى المادة يمكن للطالب وضع قواعد للتفكير	2.85	%49.6	متوسطة
17	11	يتضمن محتوى المادة موضوعات مرتبطة بحياة الطالب	2.68	%45.5	متوسطة
21	12	تتسم موضوعات المحتوى بالسلاسة وسهولة الفهم	2.37	%43.4	متوسطة
		الدرجة الكلية للمجال	4.13	%57.6	متوسطة

متوسطة ورواحت درجة المعوقات بين **(5.84)** و **(2.37)** بنسبة مئوية راوحت بين**(72.4%)** و **(43.4%)**، ونلاحظ أن البند المتعلق بأن موضوعات المحتوى غير مترابطة وتفتقد لوحدة الأسلوب أخذ أعلى المتوسطات، فانقسام محتوى الفلسفة إلى ثلاثة مجالات هي الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس أدى إلى وجود عدم ترابط بينها من جهة، ومن جهة أخرى في المجال الواحد نجد أن الموضوعات اختلفت من حيث الهدف والأسلوب الذي قدمت به، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة قام بها اسماعيل (1991)، وأتى المتوسط الآتي أن المحتوى طويل ما يبعث بالطلبة إلى الملل ويجعل الطلبة أقل اهتماماً بموضوعات المادة ويشمل مصطلحات كثيرة يصعب على الطالب فهمها واستخدامها، وبالنسبة إلى إهمال المحتوى لتنمية التفكير ترى الباحثة أن المحتوى بذلك يبتعد عن الأهداف الأساسية للمادة كما جاء في وثيقة المعايير لتدريس مادة الفلسفة في المرحلة الثانوية، كما أن موضوعات المحتوى لا تتعرض لمشكلات الطلبة وقضاياهم في هذه المرحلة، وترى الباحثة ضرورة مراجعة المحتوى العلمي للمادة بحيث يتضمن نشاطات حياتية، ومهارات عملية مرتبطة بالواقع، وتشجع على التفكير عند المتعلم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حماد(1992) ودراسة الدبس(2009).

أمَّا بالنسبة إلى المجال الثاني وهو **طرائق التدريس** فيوضّح الجدول(6) المتوسطات والنسب المئوية بالنسبة إلى آراء عينة البحث، وجاءت كما يأتي بلغ متوسط المعوقات لطرائق التدريس (3,95) لدى أفراد العينة ونسبة مئوية(49,5%) هي نسبة متوسطة، وفيما يتعلق بمتوسط المعوقات لبنود المجال فكانت بين(5,96) و(1,45)، وبنسبة مئوية راوحت بين (73,3%) و (25,7%)، ونلاحظ اختلاف المتوسطات بالنسبة إلى البنود، إذْ إن البنود احتوت على عبارات إيجابية وسلبية فاختلف متوسط المعوقات، لكن هناك تأكيد أن طرائق التدريس المستخدمة هي الطرائق اللفظية،

الجدول(6)المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للاستجابات على بنود مجال المعوقات المتعلقة بطرائق التدريس للمدرسين والموجهين

الرقم	الرتبة	الفقرة	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية	الدرجة
37	1	تفتقر أساليب عرض الفلسفة للجانب التجريبي	5.96	%73.3	عالية
38	2	يعتمد مدرسو الفلسفة على الأسلوب اللفظي للتدريس	5.77	%70.2	عالية
43	3	يستخدم لتدريس المادة طرائق عرضية دون مشاركة للطلاب	5.54	%67.8	عالية
39	4	يرى مدرسو الفلسفة وعلم النفس أن المادة تتسم بالعرض التجريدي	5.15	%64.4	عالية
36	5	لمادة الفلسفة طرائق تدريس محددة لا يمكن للمدرس تجاوزها	4.65	%56.7	متوسطة
44	6	يحتاج تدريس الفلسفة وعلم النفس وقتاً أكبر من وقت الحصة المسموح	4.37	%52.8	متوسطة
42	7	تعتمد الطرائق المستخدمة للتدريس على الحفظ الصم للمادة	3.81	%48.9	متوسطة
45	8	يتطلب شرح المفاهيم الفلسفية والنفسية مجهوداً أكبر من قبل المدرس	3.76	%47.7	متوسطة
40	9	يلتزم مدرسو الفلسفة بطرائق التدريس الواردة في دليل المعلم	3.38	%42.6	متوسطة
47	10	تفتقد طرائق تدريس المادة لنشاطات عملية ومهارية	3.09	%35.7	متدنية
46	11	تعتبر مادة الفلسفة من المواد التي لا تسمح باستخدام طرائق متنوعة	2.89	%30.9	متدنية
41	12	يستخدم لتدريس المادة طرائق تشجع على التفكير الناقد	1.63	%27.9	متدنية
48	13	يستخدم أسلوب التعلم التعاوني في تدريس مادة الفلسفة	1.45	%25.7	متدنية
		الدرجة الكلية للمجال	3.95	%49.5	متوسطة

دون إشراك للطالب فيها على الرغم من تأكيد الدراسات كدراسة فرح (2011) ودراسة سليمان(2009) ودراسة الدبس(2009) أهمية استخدام الطرائق الحديثة ومداخل التدريس التي تنمي التفكير في تدريس الفلسفة، إذ يرى جروان(2002، 29) أن تعليم التفكير ومهارت التفكير للمتعلم تمكنه من التعامل بفعالية مع أي نوع من المعلومات أو المتغيرات في المستقبل، وهذه أصبحت حاجة أساسية لنجاح الفرد وتطور المجتمع، ولذلك فإن الاعتماد على الطرائق التقليدية يحجم تربية العقل الناقد من خلال تدريس الفلسفة التي يرى منظروها أنها حقلٌ للتفكير وأداة للتغيير، ويدعم هذا الرأي جوهاري(2011) وبامطرف (2007) الذي بَيَّنَ أن المشكلات المتعلقة بطرائق التدريس تؤثر في إيجاد صعوبات في دراسة المادة واستيعابها، ومن الملاحظ أن نسبة كبيرة من الموجهين والمدرسين اتفقوا على أن المادة تفتقر إلى أساليب العرض التجريبي والعملي، وأن عملية إدخال طرائق حديثة وفعالة تتطلب بيئة صفية نشطة، ومنهجًا مزودًا بنشاطات مهارية، وكذلك الأعداد المتزايدة في الصفوف تحدٌّ من استخدام الطرائق التفاعلية وطرائق التعلم الذاتي، وللمحتوى أثر في اختيار طريقة التدريس.

وقد جاء المجال الثالث للمعوقات في **عملية التقويم**، ويبيّن الجدول(7) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لآراء الموجهين والمدرسين، فكان متوسط الاستجابة (3.7) وبنسبة مئوية(45%) وجاءت بدرجة متوسطة، وفيما يتعلق ببنود المجال فقد راوح متوسط الاستجابة بين(4.87) و(2.27) وبنسبة مئوية بين(57.3%) و(27.8%)، أي إن المعوقات بالنسبة إلى تقويم المادة بدرجة متوسطة، وهذا المجال من المجالات المهمة في التدريس، إذْ يعكس مدى تطبيق معايير المادة وما حققه الطلبة بعد دراستهم لها، كما يمكن من خلال التقويم الكشف عن كفايات المدرسين وعيوب المنهاج.

وقد تبيّن من خلال إجابات بعض المدرسين أن هناك نقصًا بكفايات التقويم لديهم، بما يتناسب مع طبيعة مادة الفلسفة، والعمق الذي يجب أن تقدمه للطالب من خلال الأسئلة التحليلية والاستنتاجية، وتنمية التفكير الناقد والإبداعي، وربطها بالمواقف الحياتية، فالتقويم الأصيل يتكون من ثلاث قضايا : بناء المعرفة، والتحليل الاستنتاجي، ومدى تطبيقه في الحياة الواقعية(Dennis& O' Hair,2010,5)وتقترح الباحثة أن

الجدول(7)المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للاستجابات على بنود مجال المعوقات المتعلقة بالتقويم للمدرسين والموجهين

الرقم	الرتبة	الفقرة	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية	الدرجة
72	1	تعتمد مادة الفلسفة على الأسئلة المقالية بالدرجة الأولى	4.87	%57.3	متوسطة
76	2	تحتوي المادة على كثير من المهارات المركبة التي يعدُّ تقويمها صعباً	4.68	%54.5	متوسطة
77	3	يهمل تقويم هذه المادة الجانب الوجداني للطالب	4.54	%53.6	متوسطة
79	4	يهمل التقويم الجوانب السلوكية والمهارية للطالب	4.39	%51.9	متوسطة
75	5	يبتعد المدرس في أثناء التقويم عن صياغة أسئلة ذات مستويات عليا في التفكير	3.97	%49.7	متوسطة
78	6	يوجد عدم توافق بين أهداف تدريس المادة وأسلوب التقويم المتبع	3.86	%47.5	متوسطة
80	7	يجري الطالب التقويم دون الاهتمام بالآلية التي يتم بها	3.66	%44.7	متوسطة
81	8	هناك توافق بين طرائق تدريس المادة وأسلوب التقويم المتبع	3.51	%42.8	متوسطة
82	9	تُعَدُّ أنماط التقويم بالتوافق بين الموجه والمدرس	3.33	%40	متوسطة
74	10	يوظف في تقويم المادة مواقف حياتية يمر بها المتعلم	3.26	%38.6	متدنية
73	11	يستخدم في أثناء التقويم اختبارات متنوعة في نمط الأسئلة	2.49	%31.7	متدنية
83	12	تحتوي أسئلة التقويم على أسئلة استنتاجية	2.27	%27.8	متدنية
		الدرجة الكلية للمجال	3.7	%45	متوسطة

يرتبط تقويم المادة بمهارات التفكير العليا للرقي بسوية المتعلمين، وتشجيعهم على المناقشة وإبداء الرأي وإتخاذ القرارات، وألَا يكون التقويم عملية حفظ صم للمعلومات ، واجتياز امتحان، ويؤيد هذه النتيجة دراسة كلٍ من الدبس(2009) وسليمان(2009) وزيدان (1999).

ويبيّن الجدول(8) المعوقات المتعلقة **بمجال الوسائل التعليمية** لدى الموجهين والمدرسين ، إذ بلغ المتوسط الكلي للمجال(**3.10**) بنسبة مئوية(**37.2%**) وجاء بدرجة

متدنيـة، وقـد راوحـت درجـة الشـعور بالمعوقـات بـين**(5.27)** و **(1.26)** وبنسـبة مئويـة بين**(65.7%)** و **(15.6%)**، وجاءت أعلى رتبة لافتقار المدرسة للوسائل

الجدول(8)المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للاستجابات على بنود مجال المعوقات المتعلقة بالوسائل التعليمية للمدرسين والموجهين

الرقم	الرتبة	الفقرة	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية	الدرجة
50	1	تفتقر المدرسة للوسائل المناسبة لتدريس الفلسفة	5.27	%65.7	عالية
54	2	يعد عامل الوقت سبباً رئيساً لعدم استخدام وسائل مرتبطة بالمادة	4.78	%53.4	متوسطة
56	3	يوجد تعارض بين طبيعة موضوعات المادة واستخدام وسائل تعليمية	3.83	%46.5	متوسطة
55	4	يواجه المدرس صعوبة في إنتاج وسائل خاصة بمقرر الفلسفة	3.64	%44.2	متوسطة
51	5	تعد موضوعات المادة تجريدية ولا تلائمها الوسائل التعليمية	3.25	%41.4	متوسطة
52	6	إن إنتاج وسائل خاصة بهذه المادة ذو تكلفة عالية	3.16	%39.5	متدنية
49	7	يرى معظم مدرسي المادة أنها لا تحتاج لوسائل إيضاح	2.76	%32.6	متدنية
53	8	يتم الاستغناء عن الوسائل التعليمية في دروس الفلسفة نظراً لكثافتها	2.34	%27.5	متدنية
57	9	يرى مدرسو الفلسفة أن طلاب المرحلة الثانوية لا يحتاجون لوسائل تعليمية.	2.29	%24.6	متدنية جدًا
58	10	يتم توظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة في تدريس الفلسفة	1.54	%18.5	متدنية جدًا
59	11	تعد معظم موضوعات المادة واضحة ولا تحتاج لأي وسائل	1.26	%15.6	متدنية جدًا
		الدرجة الكلية للمجال	3.10	%.37.2	متدنية

التعليمية المناسبة لمادة الفلسفة، وقد أكد الموجهون والمدرسون من خلال إجاباتهم ضعف البيئة المدرسية بما يتناسب مع تدريس المادة سواء من الجانب الثقافي وتزويد الطلبة بالكتب الفلسفية، أو من الجانب التقني ومصادر التعلم التكنولوجي بما لا يساعد

على استخدام الوسائل التعليمية وتوظيفها في تدريس المادة، وأكدت دراسة**Walton (2006)** ودراسة جوهاري **(2011)** أن ضعف تفعيل الوسائل والتقنيات التعليمية وعدم استخدام التقنيات الحديثة في التدريس يضعف دافعية الطلبة للدرس، وترى المعلم(2012)أن مدرسي الفلسفة يفضلون عدم المجازفة باستخدام التقنيات الحديثة في التدريس، وعدم استخدام ما يسمى بالإيديولوجيا المعلوماتية في تنفيذ الحصة الدرسية .

وحتى يكون درس الفلسفة درساً تفاعلياً لابدَّ من توظيف الوسائل السمعية والبصرية المختلفة، وأن يضيف المدرس إلى عرضه الصور والنصوص ومقاطع الفيديو والأقراص الممغنطة، التي تجعل عملية التواصل مع المعلومات ملائمة للتغييرات العالمية باستخدام التكنولوجيا، وضرورة الابتعاد عن الملخصات السبورية والإملائية، التي تهمش دور المتعلم وتحد من تفكيره على الرغم من وجود المعوقات المختلفة فيما يتعلق باستخدام التقنيات الحديثة، التي من أهمها ضعف التأهيل للمدرسين باستخدام التقنية أو ما يسمى بالأمية المعلوماتية، واكتظاظ الصفوف بالمتعلمين، وعدم توافر التجهيزات اللازمة في البيئة الصفية والمدرسية، والمنهاج الكثيف والتوجيهات الإدراية التربوية بخصوص التزام المدرس بوقت الحصة الدرسية وضرورة الانتهاء من المنهاج، ولكن مع ذلك كلّه أصبح توظيف التقنيات الحديثة في التدريس ضرورة ملحة لا يمكن الاستغناء عنها للدفع بالمتعلم إلى اكتساب حرية التفكير والقدرة على اكتساب العقل النقدي بواسطة ميتودولوجيا أقل تخلفًا ومعطيات تهيئ للتعامل مع المعارف الفلسفية دون التركيز على المهارات التذكرية بقدر ما نفتح المجال أمام الخلق والإبداع بواسطة لم تكن متخيلة منذ أربعين سنة خلت.

يتضح من الجدول(9) أن المعوقات المتعلقة بمجال المدرس لدى الموجهين والمدرسين بلغ متوسطها (2,96) وبنسبة مئوية (34,77%) وجاء بدرجة متدنية، وقد راوحت درجة الشعور بالمعوقات بين(5,66) و (1,09) وبنسبة مئوية بين(67,8%) و (8,05%)

الجدول(9)المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للاستجابات على بنود مجال المعوقات المتعلقة بالمدرس للمدرسين والموجهين

الرقم	الرتبة	الفقرة	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية	الدرجة
63	1	استخدام المدرسين للوسائل التكنولوجية الحديثة ضعيف	5.66	%67.8	عالية
62	2	يستخدم مدرسو المادة طرائق تدريس لفظية فقط	5.35	%63.5	عالية
69	3	يعتمد مدرس المادة على ما ورد في الكتاب دون الاستعانة بالمصادر الخارجية	4.34	%50.7	متوسطة
64	4	يقلل معظم مدرسو المادة من دور الطلاب ومشاركتهم في الدرس	3.45	%42.9	متوسطة
65	5	يهمل المدرس الفروق الفردية بين المتعلمين	3.15	%38.7	متدنية
61	6	مهارات التواصل الاجتماعي من أهم صفات مدرس الفلسفة	2.99	%34.5	متدنية
68	7	يعد درس الفلسفة من أكثر الحصص انضباطاً وهدوءاً	2.54	%30.9	متدنية
66	8	يتسم أسلوب مدرس المادة بالجمود وعدم الحيوية	2.23	%25	متدنية
67	9	معظم مدرسي المادة متمكنين من مهارات التدريس الأساسية	1.98	%22.8	متدنية جدًا
70	10	يوظف مدرسو المادة طرائق التدريس الحديثة كالتعلم التعاوني والعصف الذهني وحل المشكلات في أثناء التدريس	1.56	%19.4	متدنية جدًا
60	11	إن موضوعات المادة لم يتعرض لها المدرسين في أثناء دراستهم الجامعية	1.18	%13	متدنية جدًا
71	12	يلتزم المدرسون بتحقيق المعايير الوطنية لهذه المادة	1.09	%8.05	متدنية جدًا
		الدرجة الكلية للمجال	2.96	%34.77	متدنية

وجاءت أعلى رتبة بشأن ضعف استخدام المدرسين للوسائل التكنولوجية الحديثة في التدريس، ويمكن تفسير ذلك نتيجة عدم تدرب المدرسين والموجهين على استخدامها، وعدم امتلاك المدارس للأجهزة التكنولوجية الحديثة، وتلتها مباشرة اعتمادهم على طرائق التدريس اللفظية وكانت النسبة عالية لكل منهما، كما يبيّن الجدول أن المدرسين لا يوظفون المصادر الخارجية لتوضيح مفاهيم المادة، مع العلم أن المحتوى العلمي للمادة يتضمن العديد من المفاهيم الغامضة، وهذا ماجاء في المجال الأول

المتعلق بالمحتوى العلمي، وفيما يتعلق بباقي البنود ترى الباحثة أنها جاءت بنسب متدنية أو متدنية جدًا بالنسبة إلى مراعاة المدرس للفروق الفردية والتزامهم بالمعايير الوطنية وتمكنهم من مهارات التدريس، وهذا يعزى إلى أن معظم أفراد العينة من أصحاب الاختصاص أولًا ولديهم المؤهلات التربوية إذْ إنهم يمتلكون شهادة دبلوم التأهيل التربوي. وجاءت هذا النتيجة متوافقة مع دراسة Harrell (2011) من حيث ضرورة مشاركة المدرس للطلبة واستخدامه للوسائل التكنولوجية ودراسة محمد(2011) عن تأثير الكفايات المهنية في التدريس الجيد. يبيّن الجدول (10) المعوقات المتعلقة **بمجال المعايير** لدى الموجهين والمدرسين، إذ بلغ فيها المتوسط

الجدول(10)المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للاستجابات على بنود مجال المعوقات المتعلقة بالمعايير للمدرسين والموجهين

الرقم	الرتبة	الفقرة	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية	الدرجة
10	1	تخدم معايير المادة الجانب النظري فقط دون تفعيل للجانب التطبيقي	5.69	%69.5	عالية
4	2	اهتمت المعايير بالجوانب المعرفية للطالب وأهملت الجوانب الوجدانية والمهارية	5.14	%60.1	عالية
8	3	تنسجم معايير المادة مع التغيرات التكنولوجية التي يشهدها العصر الحالي	3.64	%43.7	متوسطة
6	4	تتكامل معايير المادة مع المواد الدراسية الأخرى	3.57	%42.4	متوسطة
3	5	تتعارض أهداف المادة مع استراتيجيات التدريس التي تدرس بها	3.36	%40.8	متدنية
9	6	تنسجم معايير المادة وقضايا ومشكلات الطلبة في المرحلة الثانوية	2.56	%28.7	متدنية
1	7	إن المعايير الخاصة بمادة الفلسفة غامضة جداً	2.27	%25.3	متدنية
2	8	تتعارض معايير مادة الفلسفة مع المحتوى الموجود بداخلها	2.16	%20.6	متدنية جدًا
7	9	تعد أهداف مادة الفلسفة وعلم النفس أهدافًا غير قابلة للقياس	1.59	%17.7	متدنية جدًا
5	10	المعايير ملائمة لاحتياجات الطلبة في المرحلة الثانوية	1.35	%14.5	متدنية جدًا
11	11	تنسجم معايير المادة والمعايير الوطنية التربوية العامة.	1.05	%8	متدنية جدًا
		الدرجة الكلية للمجال	2.94	%33.7	متدنية

(2.94) وبنسبة مئوية (33.7%) وجاء بدرجة متدنية، وقد راوحت درجة تقديرالمعوقات بين**(5.69)** و **(1.05)** وبنسبة مئوية بين**(69.5%)** و **(8%)**، وهذا يدلُّ على التزام المدرسين بالمعايير التي أقرتها وزارة التربية بالنسبة إلى تدريس مادة الفلسفة، وقد جاءت أعلى رتبة في هذا المجال أن المعايير تخدم الجانب النظري دون تفعيل للجانب التطبيقي، وبالعودة إلى أحد هذه المعايير على سبيل المثال(التركيز على القدرات التحليلية والتركيبية، وإبراز الجانب التعاوني والتشاركي في حياة المتعلم) نجد أنها ذات صيغة نظرية، أما عن كيفية تطبيقها من قبل المتعلمين فقد بَيَّنَ المدرسون أنه لا توجد إلا الطرائق اللفظية، وبالنسبة إلى الرتبة الثانية الاهتمام بالجوانب المعرفية وإعطاء المتعلم الفكر الفلسفي وتمكنه من حفظه فقط واجتياز الامتحان به، إلا في بعض الموضوعات المرتبطة بمادة علم النفس، حيث تحاكي بعض التغييرات التي يمر بها المتعلم في هذه المرحلة، ونلاحظ أن البند المتعلق بمدى تكامل المادة مع المواد الدراسية الأخرى قد جاء بنسبة متوسطة،**أمَّا باقي البنود فجاءت بدرجة متدنية أو متدنية جدًا، والدرجة الكلية لمجال المعايير جاء بدرجة متدنية، أي أنَّ المعايير لمادة الفلسفة تخدم المعايير الوطنية العامة من جهة وتتلاءم مع المرحلة العمرية واحتياجاتها ومشكلاتها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة فرح(2011) ودراسة العطواني(2014) ودراسة شيخ محمد(2013).**يتضح من الجدول(11) أن درجات المتوسط **لمعوق الكتاب المدرسي** بلغت **(2.48)** وبنسبة مئوية بين(26.85%) وجاءت بدرجة متدنية، وقد بلغ متوسط الدرجات بين(3.56) و(1.29) وبنسبة مئوية بين(42%) و(8%)

الجدول(11)المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للاستجابات على بنود مجال المعوقات المتعلقة بالكتاب المدرسي للمدرسين والموجهين

الرقم	الرتبة	الفقرة	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية	الدرجة
28	1	يعاني الكتاب من خلط بين العناوين الرئيسة والفرعية	3.56	%42	متوسطة
29	2	يهمل الكتاب النصوص الخارجية التي تعمق الفهم الفلسفي والسيكولوجي	3.37	%40.9	متوسطة
31	3	يحتوي الكتاب على الصور والأشكال البيانية الموضحة للمعلومات	3.29	%38.7	متدنية
32	4	تم توزيع فقرات الكتابة بشكل متسلسل ومنطقي ومترابط.	2.91	%33.5	متدنية
33	5	تنوعت الموضوعات المعروضة في كتاب الفلسفة.	2.86	%31.4	متدنية
27	6	احتوى الكتاب على الكثير من الأمثلة والتشبيهات من حياة	2.75	%30.6	متدنية
25	7	إن تصميم الكتاب يتمتع بالمنظر الجذاب والمشجع على الدراسة	2.36	%28.5	متدنية
26	8	راعى أسلوب العرض الكتابي قدرات الطلاب السيكولوجية لهذه المرحلة	2.24	%23.9	متدنية جدًا
24	9	تتسم لغة الكتاب بالصعوبة	2.19	%21.4	متدنية جدًا
34	10	أُستخدم للكتابة الخط المجهد للعين	1.65	%12.7	متدنية جدًا
35	11	أُستخدم في الكتاب الورق السيئ للطباعة	1.34	%10.7	متدنية جدًا
30	12	يحتوي الكتاب على الكثير من الأخطاء المطبعية	1.29	%8	متدنية جدًا
		الدرجة الكلية للمجال	2.48	%26.85	متدنية

وحصلت العبارة التي تبين أن هناك خلطًا بين العناوين الرئيسة والفرعية على رتبة متوسطة، ويرى أفراد العينة أن الاستعانة بالمصادر الخارجية يعدُّ أساساً لتنمية الفكر الفلسفي، إذ إنَّ دفتي الكتاب المدرسي غير كافية لوضع كل ما جاء به الفلاسفة على مر العصور، ولأنَّ عملية حصر المناهج الثلاثة (الفلسفة والمنطق وعلم الاجتماع وعلم النفس) في كتاب واحد أدى إلى تداخل المفاهيم وعدم القدرة على استيعابها استيعاباً جيداً. ويتفق هذا مع دراسة جوهاري(**2011**) ودراسة سليمان (**2006**)، كما أنه لم يوفر روابط لمصادر التعلم الأخرى كالإنترنت وغيرها، وفيما يتعلق باستخدام الأشكال والرسوم البيانية والأمثلة فالكتاب افتقر لأمثلة واقعية تمثل حياة الطالب، وفيما يتعلق بالجانب التقني والفني لإخراج الكتاب جاءت النسب بدرجة متدنية جدًا؛ وهذا يعني أن إخراج الكتاب كان ملائمًا من حيث الشكل والخواص الفنية، وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع دراسة الدبس(2009)، وتختلف مع دراسة فوارعة وشاور(2011) إذْ كانت المعوقات بدرجة عالية.

السؤال الثاني: هل تختلف متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث لمعوقات تدريس مادة الفلسفة من وجهة نظر موجهيها ومدرسيها تعزى إلى متغيرات:الجنس، والوظيفة، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟

للإجابة عن سؤال البحث الثاني، وضعت الباحثة أربع فرضيات للفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث لمعوقات تدريس مادة الفلسفة من وجهة نظن الموجهين والمدرسين في مدينة دمشق من حيث المتغيرات الآتية: الجنس، والوظيفة، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟

الفرضية الأولى: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث لمعوقات تدريس مادة الفلسفة من وجهة نظر الموجهين والمدرسين في مدينة دمشق تعزى إلى متغير الجنس"

ولهذا الغرض وللتحقق من صحة الفرضية الأولى استخدم اختبار ت ستودنت (t -test) للفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث لمعوقات تدريس مادة الفلسفة من وجهة نظر موجهيها ومدرسيها في مدينة حسب متغير الجنس، وذلك كما هو موضّح في الجدول (12):

الجدول (12) نتائج اختبار (t - test) للفروق بين تقديرات أفراد عينة البحث لمعوقات تدريس مادة الفلسفة من وجهة نظر الموجهين والمدرسين في مدينة دمشق حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
ذكر	29	45.3	52.0	51	45.1	غير دالة
أنثى	23	38.3	46.0			

يتبيّن من الجدول (12) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **($0.05\geq\alpha$)** بين متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث لمعوقات تدريس مادة الفلسفة من وجهة نظر موجهيها ومدرسيها تعزى إلى متغير الجنس، وترى الباحثة أن الذكور والإناث من أفراد العينة لم تختلف آراؤهما كثيرًا إذْ إنهم يُدرسون المنهاج نفسه، ولديهم المعوقات نفسها تقريباً بالنسبة إلى تدريس المادة، وقد ظهر من خلال نتائج البحث أن المدرسين والمدرسات لمادة الفلسفة اتفقوا جميعًا على صعوبة المادة بالنسبة إلى الطلبة، وكثافة المنهاج، وعلى ضرورة تغيير النظرة المجتمعية إلى مادة الفلسفة، والاهتمام من القائمين على وضع المناهج بموضوعات المادة بما يتناسب مع ضرورات العصر، والتغيرات التكنولوجية، كما أن كليهما المدرسين والمدرسات وكذلك الموجهين والموجهات اتفقوا على النقص في الإطار التدريسي لهذه المادة والاستعانة في أغلب الأوقات بمدرسين غير مختصين ما يؤدي إلى مشكلات بالنسبة إلى الطلبة من حيث عدم قدرتهم على إيصال المعلومة بالشكل الصحيح، وعدم تحقيق أهداف المادة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة فوارعه وشاور (2011) ودراسة صالح (1999) ودراسة مخامرة(2012)، وأشارت جميعها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير الجنس باختلاف المادة الدراسية. واختلفت مع دراسة بامطرف (2007) التي وجدت فروقًا ذات دلالة إحصائية بين المدرسين والمدرسات في المشكلات المتعلقة بالمدرس لمصلحة المدرسين والمشكلات المتعلقة بالتقويم.

الفرضية الثانية: وتنص "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث لمعوقات تدريس مادة الفلسفة من وجهة نظر الموجهين والمدرسين في مدينة دمشق تعزى إلى متغير الوظيفة**".

للتحقق من صحة الفرضية الثانية اِسْتُخْدِمَ اختبار (t-test) للفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث لمعوقات تدريس مادة الفلسفة من وجهة نظر موجهيها ومدرسيها في مدينة دمشق حسب متغير الوظيفة، كما هو موضّح في الجدول (13).

الجدول (13) نتائج اختبار (t - test) للفروق بين تقديرات أفراد عينة البحث لمعوقات تعليم مادة الفلسفة من وجهة نظر موجهيها ومدرسيها في مدينة دمشق حسب متغير الوظيفة

الوظيفة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
موجه	12	45.3	67.0	51	78.3	دالة
مدرس	40	67.4	47.0			

يتبيّن من الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **($0.05\geq\alpha$)** بين متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث لمعوقات تدريس مادة الفلسفة من وجهة نظر موجهيها ومدرسيها في مدينة دمشق تعزى إلى متغير الوظيفة، كانت لمصلحة المدرسين، إذْ كان المتوسط الحسابي لتقديرات المدرسين**(4.67)** في حين كان المتوسط الحسابي لتقديرات الموجهين هو **(3.45)**، وترى الباحثة أن الممارسة الفعلية في تدريس المناهج من المدرسين تجعلهم أقدر على تحديد المعوقات بالنسبة إلى المادة سواء من جانب المحتوى العلمي أم من حيث التقويم وطرائق التدريس المستخدمة، وقد وجد سليمان (2006) أن الاقتصار على المداخل التقليدية في تدريس الفلسفة لا يساعد الطلبة على تنمية التفكير، والقدرة على إصدار الأحكام والتمييز بين الصواب والخطأ والنقد، وهذا ما لمسه مدرسو مادة الفلسفة، إذ أكدوا من خلال وجهات نظرهم أن المادة تحتاج إلى الجهد من المدرس لتحقق أهدافها عند الطلبة، وترى الباحثة أن الموجهين يعتقدون أن التطورات المستحدثة على مناهج الفلسفة، تتطلب من المدرسين إدخال طرائق تدريس جديدة وخلق تفاعل إيجابي مع الطلبة في أثناء تدريسها، في حين عبر المدرسون بصراحة على المشكلات التي يواجهونها خلال عملية التدريس من ثغرات بالنسبة إلى المحتوى والوسائل، وظهرت اختلافات بين آراء الموجهين والمدرسين بالنسبة إلى معوقات التدريس، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة فوارعه وشاور(2011)، إِذْ أكدت وجود فروق بين المدرسين والموجهين في تقدير المعوقات.

الفرضية الثالثة: تنص هذه الفرضية "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث لمعوقات تدريس مادة الفلسفة من وجهة نظر موجهيها ومدرسيها في مدينة دمشق تعزى إلى متغير المؤهل العلمي**".

ولذلك الغرض حُسِبَتِ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث لمعوقات تدريس مادة الفلسفة من وجهة نظر موجهيها ومدرسيها في مدينة دمشق حسب متغير المؤهل العلمي، وذلك كما هو موضّح في الجدول (14).

الجدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث لمعوقات تدريس مادة الفلسفة من وجهة نظر موجهيها ومدرسيها في مدينة دمشق حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
إجازة	5	16.3	651.0
دبلوم	32	36.3	548.0
ماجستير فأعلى	15	95.3	474.0
المجموع	52	49.3	557.0

وللتحقق من صحة الفرضية اِسْتُخْدِمَ تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للفروق بين تقديرات أفراد عينة البحث كما يتبين في الجدول (15).

الجدول (15) نتائج اختبار(ANOVA) للفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث لمعوقات تدريس مادة الفلسفة من وجهة نظر موجهيها ومدرسيها في مدينة دمشق حسب متغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	2	947.0	473.0	525.1	غير دالة
داخل المجموعات	49	567.36	310.0		
المجموع	51	514.37			

يتبيّن من الجدول (15) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **($\alpha \leq 0.05$)** بين متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث لمعوقات تدريس مادة الفلسفة من وجهة نظر موجهيها ومدرسيها في مدينة دمشق حسب متغير المؤهل العلمي، إذْ بلغت قيمة (ف) (525.1) وهي قيمة غير دالة بين درجتي الحرية (2) و(49) أي أنَّ المؤهل

العلمي ليس ذا تأثير في تقديرمعوقات تدريس مادة الفلسفة، فسواء أكان الفرد يحمل إجازة في التدريس أم دبلوم تأهيل تربوياً أم أكثر فإنه قادر على تحديد المعوقات التي تعاني منها المادة، وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن معظم الذين يدرسون مادة الفلسفة وموجهيها هم خريجو قسم الفلسفة التي تقوم دراستها على التحليل والنقد بالدرجة الأولى، ويمكن أن يوظف هذه القدرات في اكتشاف معوقات التدريس وتحليل المادة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة فوارعة(2011) ودراسة بامطرف(2006) إذ بينت نتائجهما عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير المؤهل العلمي، واختلفت مع دراسة محوري(2005) التي وجدت فروقًا بحسب المؤهل العلمي بين أفراد العينة فيما اذا كانوا ذوي مؤهلات عليا أو بكالوريس لمصلحة ذوي المؤهلات العليا.

الفرضية الرابعة: وتنص" **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث لمعوقات تدريس مادة الفلسفة من وجهة نظر موجهيها ومدرسيها في مدينة دمشق تعزى إلى متغير سنوات الخبرة**".

ومن أجل ذلك حَسَبَتِ الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث لمعوقات تدريس مادة الفلسفة من وجهة نظر موجهيها ومدرسيها في مدينة دمشق حسب متغير سنوات الخبرة ، وذلك كما هو موضّح في الجدول (16).

الجدول (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث لمعوقات تدريس مادة الفلسفة من وجهة نظر موجهيها ومدرسيها في مدينة دمشق حسب متغير سنوات الخبرة

المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	10	25.3	675.0
5 – 10 سنوات	20	85.3	462.0
10 سنوات فأكثر	22	53.3	531.0
المجموع	52	49.3	557.0

وللتحقق من صحة الفرضية اِسْتُخْدِمَ تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث كما هو موضّح في الجدول (17).

الجدول (17) نتائج اختبار(ANOVA) للفروق بين لتقديرات أفراد عينة البحث لمعوقات تدريس مادة الفلسفة من وجهة نظر موجهيها ومدرسيها في مدينة دمشق حسب متغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	2	0.949	0.685	209.2	غير دالة
داخل المجموعات	49	36.956	0.310		
المجموع	51	37.905			

يتبيّن من الجدول (17) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **($0.05\geq\alpha$)** بين متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث لمعوقات تدريس مادة الفلسفة من وجهة نظر موجهيها ومدرسيها في مدينة دمشق حسب متغير سنوات الخبرة، إذْ بلغت قيمة (ف)(209.2) وهي غير دالة إحصائيًا بالنسبة إلى هذه المجموعة، ومع أن النسبة الكبرى من عينة البحث من ذوي الخبرة الطويلة في التدريس، وتعدُّ الخبرة عامل مهم لتقدير معوقات مادة تدريسية، إلا أن المدرس الحديث العهد بتدريس الفلسفة قادرٌ على استدارك المعوقات التدريسية من خلال ممارسته لحرية التفكير، والعمل على إثارة النقاش، والبحث المستمر عن مدى ارتباطها بالبيداغوجيا، وإكساب المتعلم الكفايات النوعية من خلال دراسته للفلسفة، كما أثرت التكنولوجيا الحديثة في ممارسة المدرسين لعملهم من خلال الاطلاع على كل ما هو جديد ومرتبط بالمادة، ولذا تصبح عملية تحديد المعوقات عملية فلسفية فكرية نقدية بالنسبة إلى المدرس، ويجب أن نضع بالحسبان أن طالب اليوم يختلف عن طالب الأمس بمستوى تفكيره، ومصادر التعلم المحيطة به من كل جانب، فلا تبقى مادة الفلسفة مادة جامدة لها إطار محدد لا تخرج منه، فمدرس الفلسفة يجب عليه الخروج من الانعزال الابستمولوجي كما هو متعارف عليه في الأدبيات التربوية، فالتعلم الدال يكون قابلًا للتحقيق عندما يشارك المتعلم بنشاط في بناء معارفه الخاصة، وكذلك عندما يكون قادرًا على تداول الرأي في نتيجة تعلمه في أثناء تكوينه، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة فوارعة وشاور (2011) ودراسة صالح(1999) إذْ أشاروا جميعًا إلى أن الخبرة في التدريس لا تشكل فارقًا لتقدير معوقات التدريس.

بالنسبة إلى السؤال المفتوح: معوقات أخرى لم تُذْكَرْ فيما سبق بخصوص معوقات تدريس مادة الفلسفة ؟

جاءت إجابات المدرسين والموجهين متنوعة بخصوص بعض المعوقات، وهي كما يأتي:

- المادة لا يجري الاهتمام بها اهتماماً كافياً، مع العلم أنها مادة أساسية في المناهج العالمية.
- النقص في الإطار التدريسي للمادة، وتُسْتَعانُ بمدرسين غير مؤهلين تأهيلًا كافيًا.
- نظرة المجتمع والأسرة السلبية لمادة الفلسفة.
- ضرورة العمل على تطويرمنهج الفلسفة بما يتوافق مع تطور التفكير الإنساني، وألاَّ تكون المادة كالكابوس المرعب عند الطلبة، وتتحول إلى مادة تجارية مستهلكة تهتم بالمعلومة فقط.
- بعد المحتوى العلمي عن مشكلات طلاب المرحلة الثانوية والقضايا الواقعية.

تعقيب: ممَّا سبق كلّه يمكن القول إن مادة الفلسفة تعدُّ من المواد ذات الخصوصية من حيث الموضوعات التي تطرحها، وخصوصًا بمساقاتها الثلاثة التي جُمِعَتْ في كتاب واحد، وهذه تعد أولى المعوقات بالنسبة إلى المدرس والطالب معًا، أمَّا فيما يتعلق بالكيفية التي فيها تقديم الدرس الفلسفي فيرى معظم المشتغلين بالفلسفة ضرورة تطويره بما يتناسب مع مقضيات العصر، والتغيير في طرائق التدريس المتبعة، واستخدام الوسائل الفعالة في تقديم المادة، وتوظيف التقنيات التكنولوجية المعاصرة في إعداد الدرس الفلسفي بحيث يتوافق مع تطلعات الطلبة لهذه المادة التي تساعد على تنمية التفكير الناقد (الخويلدي،2011)، وتأهيل ذهنه ومده بمقومات تمكنه من تحمل المسؤولية المستقبلية، والإسهام في تكوين شخصيات مرنة ومنفتحة عبر شبكة من المقولات الأخلاقية والتراثية، وكذلك دفع المتعلم إلى التطلع نحو التحول العالمي ومواكبة قيم الحداثة والحرية وحقوق الإنسان والديمقراطية، كما يجب التركيز على إعداد المدرس الكفء المزود بالكفايات التعليمية في ظل عالم المعرفة والتكنولوجية العصرية وعالم الاتصالات المتنوع، فضلاً عن ذلك ضرورة تسلحه بالنظرة النقدية بما يسهم في تحسين النظرة إلى مادة الفلسفة وأن يكون عالم الديالكتيك(الفلسفة) عالماً متميزاً وخصباً ومتوعاً بالأفكاربالنسبة إلى المدرس والطالب، وألَّا يكون عمل مدرس الفلسفة مجرد القيام بمهنة التدريس بقدر ما يكون فيلسوف داخل صفه، قادراً على تعليم الطالب النقاش وحرية التعبير عن الرأي وامتلاك أخلاق الحوار والتواصل ، واستخدام مصادر متعددة للمعلومات ومعالجتها معالجة فعَّالة، ليكون قادرًا على إحداث تغيير في نفسه وفي مجتمعه.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث السابقة تقترح الباحثة ما يأتي:

1- إجراء بحث في تحليل محتوى منهج مادة الفلسفة في ضوء التغييرات المعاصرة وعلاقته بالتفكير.

2- دراسة معوقات تدريس مادة الفلسفة من وجهة نظر الطلبة في المرحلة الثانوية.

3- دراسة الاحتياجات التدريبية لمدرسي الفلسفة في المرحلة الثانوية.

4- تقويم الأداء التدريسي لمدرسي الفلسفة في ضوء امتلاكهم للكفايات التدريسية.

5- إجراء بحث في الكفايات المهنية اللازمة لمدرس الفلسفة في ضوء مدخل المعايير الوطنية.

6- اقتراح عملية تضمين موضوعات ومفاهيم مادة الفلسفة في مرحلة التعليم الأساسي بحيث لا تصبح مادة مستعصية على الفهم في المرحلة الثانوية.

7- تفعيل استخدام الوسائل التعليمية بشكل عام في تدريس مادة الفلسفة وإغناء المدارس بالوسائل المناسبة لها. والعمل على استخدام الوسائل التكنولوجيا الحديثة في تقديمها للطلبة.

8- وضع برامج تدريبية مقترحة لتأهيل المدرسين لرفع مستوى عملهم وإطلاعهم على الجديد في تدريس المادة علميًا ومهنيًا.

9- إقامة ورش توعية لأفراد المجتمع والأهل بأهمية مادة الفلسفة للطلبة من خلال عقد ندوات مفتوحة للتعريف بالمادة لتعديل النظرة السلبية من قبل المجتمع والأسرة.

10- تجريب الطرائق الحديثة في تدريس مادة الفلسفة.

المراجع والمصادر :

1- أبو زيد، محمود إبراهيم(1991): **تطوير الدراسات في الفلسفة والدراسات الاجتماعية**، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر.

2- اسماعيل، عاصم (1991): رؤية مستقبلية لتطوير تدريس مادة الفلسفة بالمرحلة الثانوية العامة، دراسة ميدانية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية(2)، ص195-267.

3- بن سلم، محمد عبدالله محمد: (2005): مشكلات تدريس مادة التربية الإسلامية لطلبة الصفوف العليا من التعليم الأساسي من وجهة نظر المدرسين والطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن، اليمن.

4- بو عزة، الطيب وبن عدي، يوسف(2015): في تدريس الفلسفة، سلسلة ملفات بحثية، مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، المغرب العربي.

5- بوز. كهيلا(1992): طرائق تدريس الفلسفة، جامعة دمشق، كلية التربية، منشورات جامعة دمشق.

6- جروان، فتحي عبد الرحمن(2002): تعليم التفكير(مفاهيم وتطبيقات)، دار الفكر، عمان، الأردن،ط1.

7- جناد، روعة (2007): أثر طريقتي المنظم المتقدم والمناقشة في تعليم مبادئ علم النفس وفقًا لمستويات بلوم في المجال المعرفي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

8- جوهاري، سمير(2011): واقع تدريس الفلسفة في التعليم الثانوي في الجزائر(دراسة وصفية تحليلية تقويمية)، **وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**، الجزائر، قسنطينة.

9- حماد، عفاف سعد (1992): صعوبات تحصيل مادة علم النفس كما يراها طلاب الصف الثالث الثانوي الأدبي، مجلة البحوث النفسية والتربوية، العدد الخامس، السنة الثامنة، ص127-152 .

10- الخويلدي، زهير (2011): صعوبات تلقي الدرس الفلسفي في ظل التحولات المعاصرة.

http //:www.doroop.com/?147

11- الدبس، هناء أحمد(2009): فاعلية برنامج تدريسي قائم على طريقتي المناظرة والتدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير الناقد وأثره في التحصيل في مادة الفلسفة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، دمشق، سوريا.

12- الزبيدي،مرتضى (1990): **تاج العروس من جواهر القاموس**، المكتبة الوقفية، الكويت.

13- زيدان ، محمد سعيد أحمد (1999) : تقويم كتاب علم النفس (فهم السلوك الإنساني و تنميته) لطلاب الصف الثالث الثانوي أدبي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد 61 ،نوفمبر ص169-192 .

14- سعادة، جودت أحمد(2001): تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها، دار الشروق، عمان، الأردن.

15- سليمان، سليم عبد الرحمن سيد(2006): فعالية بعض المداخل فى تدريس الفلسفة على تنمية التفكير الإبداعي واتجاهات الطلاب نحو المادة بالصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية، مصر.

16- صالح، إبراهيم عبد اللطيف صالح (1999):الصعوبات التعليمية في تدريس مادة العلوم كما يراها معلمو الصفوف الأساسية الأربعة الأولى في محافظة نابلس، رسالة ماجستير منشورة، فلسطين.

17- العطواني، إقبال سليمان(2014): فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية الحوار في التحصي وتنمية مهارت التفكير الناقد بمادة الفلسفة في الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، دمشق، سوريا.

18- عوض، بامطريف عادل محمد(2007): مشكلات تدريس الفلسفة في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن، اليمن.

19- عيد، محمد إبراهيم(2000): الإرهاب وتدريس الفلسفة، دار قباء، القاهرة، مصر.

20- الفاربي،عبد اللطيف وآخرون(1994): معجم علوم التربية، دار الخطابي للنشر والتوزيع، الأردن.

21- فرح، دومه(2010): تصميم برنامج تدريسي وفق طريقة الحوار في تدريس مادة الفلسفة لطلاب الصف الثاني الثانوي الأدبي في ضوء مجتمع المعرفة، رسالة دكتوراه غير منشورة، سورية، جامعة دمشق.

22- فوارعه، عادل وشاور، سارة(2011): معوقات تدريس مواد العلوم الاجتماعية بالمرحلة الأساسية العليا (8-10) من وجهة نظر معلميها ومشرفيها، مديرية التربية والتعليم / شمال الخليل، فلسطين.

23- القرني، علي عبد الخالق(2003): ماذا يريد المجتمع من التربويين وماذا يريد التربويون من المجتمع، المعرفة،ع(93)، فبراير، الرياض، وزارة المعارف.

24- قطامي، يوسف وآخرون (2008): أساسيات في تصميم التدريس، دار الفكر، عمان، الأردن.

25- ليبمان، ماثيو(2007): تقوية المحاكمة وإصدار الحكم عبر الفلسفة، التفكير تعلمه والتعلم به، ترجمة: حكمت لميا، دار الرضا للنشر، دمشق، سوريا.

26- محمد، أمين رشيد شيخ (2013): فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على النظرية البنائية في التحصيل واكتساب مهارات ماوراء المعرفة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

27- محمد، عمر العربي الحاج (2011): برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات المهنية لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية بليبيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة. معهد الدراسات والبحوث التربوية.

28- محوري،وضاح صالح محمد(2005): مشكلات تدريس اللغة الإنكليزية في أقسام اللغة الإنكليزية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن ، اليمن.

29- المصطفى، الحاج ولد (2014) : تدريس الفلسفة في المرحلة الثانوية من نظامنا التربوي.

http\\: www.medayin.net

30- المعلم، جميلة(2012): **توظيف التقنيات الحديثة في تدريس الفلسفة.**

http://api.ning.com/files/mvqrPgmpEpRb95IDVi1Ltfa2sHeOtaKHOgcferVfQ*OKYzfu4pJW17f4tVvD7Lqb0b-uV4On-U78xAzTGDZrexP0INheYc/file.doClink

31- وزارة التربية السورية (2007): **المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية**، وثيقة مادة الفلسفة.

32- وكاع، عبد حسن عطا الله(2013): صعوبات تدريس مادة تاريخ الوطن العربي والمعاصر للصف السادس الأدبي، **مجلة الدراسات التاريخية والحضارية**، المجلد(5)، العدد(15)، ص442-403.

33- وهبي، ماجدة منير على(2007) : فعالية طريقة الاستقصاء على تنمية بعض المفاهيم فى تدريس مقرر علم النفس بالمرحلة الثانوي، **رسالة دكتورة غير منشورة**، جامعة عين شمس، مصر.

المراجع الأجنبية:

1- Dennis,Jenifer& O' Hair,MaryJoun(2010):" Overcoming Obstacles in Using Authentic Instruction: A comparative Case study of High School Math& Science Teachers",**American Secondary Education** 38(2), spring

2- Harrell,M(2011):" Argument Diagramming and Critical Thinking in Introductory Philosophy".**Higher Eduational Research & Development**,30(3):371-385.

3- Urban. Dennis Joseph jr (2013):"Obstacles and Opportunities in a Preservice Teacher Education Program",**PH.D**, Columbia University.

4- Walton, Douglas(2006):"Araucaria as a Tool for Diagramming Arguments in Teaching and Studying Philosophy"**Teaching Philosophy**, 29(2):111-124